



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5147

التاريخ : الأربعاء 2020/1/29

الفبر الرئيسي



ترامب يعلن "صفقة القرن" ...
القدس عاصمة موحدة لإسرائيل"
ولا عودة للاجئين

... ص 5

أبرز العناوين



هنية يبحث مع عباس خلال اتصال هاتفي سبل مواجهة صفقة القرن
حماس و"الجهاد" تقرران المشاركة باجتماع "القيادة الفلسطينية" برام الله
نتنياهو: المشروع الأمريكي واقعي... ويمنح "إسرائيل" السيادة على غور الأردن
كوشنر: العرب يرجون القيادة الفلسطينية من أجل التوصل لسلام مع "إسرائيل"
الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بحدود 1967 لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
15	2. عباس: "صفقة القرن" المؤامرة لن تمر وستذهب إلى مزبلة التاريخ
16	3. فلسطين تدعو الجامعة العربية إلى اجتماع طارئ
16	4. "الأخبار": تعميم "شديد اللهجة" من عباس: لا اشتباك، لا حرق لصور ترامب
17	5. عريقات: ما يفعله فريق ترمب هو تدمير لعملية السلام
18	6. القيادة الفلسطينية تدعو حماس للمشاركة في اجتماع لمناقشة "صفقة القرن"
18	7. الرجوب: لن نقبل بأي طرح يتعارض مع الشرعية الدولية
المقاومة:	
19	8. هنية يبحث مع عباس خلال اتصال هاتفي سبل مواجهة صفقة القرن
19	9. حماس و"الجهاد" تقرران المشاركة باجتماع "القيادة الفلسطينية" بمرام الله
20	10. فتح: الانقسام وراء ظهورنا
20	11. بدران: المقاومة بأشكالها كافة هي الحامية لحقوق شعبنا
21	12. النخالة يدعو لأخذ زمام المبادرة لصنع مستقبل الفلسطينيين بأنفسهم
21	13. "الشعبية": إعلان موت مرحلة أوسلو أولوية للتصدي لـ "صفقة القرن"
22	14. أبو زهري: صفقة القرن لا تساوي الحبر الذي كتبت به
22	15. جهاد طه: صفقة القرن تستهدف حقوق شعبنا التاريخية وهويته الوطنية
الكيان الإسرائيلي:	
22	16. نتنياهو: المشروع الأمريكي واقعي... ويمنح إسرائيل "السيادة على غور الأردن"
23	17. نتنياهو: سنعلن الأحد ضم الاغوار وبعض المستوطنات
23	18. بيرتس: يجب معارضة أي ضم أحادي الجانب
23	19. أحزاب صهيونية تبحث شطب ترشيح هبة يزك بسبب منشوراتها عن سمير قنطار ودلال المغربي
24	20. "صفقة القرن" تدب الفرقة بين المستوطنين
26	21. المستوطنون في مستوطنة نتسانا وجدوا أنفسهم في فلسطين حسب خطة ترامب
26	22. حركة "السلام الآن" الإسرائيلية: خطة ترامب "منفصلة عن الواقع"
26	23. "بتسيلم" رداً على خطة ترامب: هذا "أبارتهيد" وليس سلاماً
27	24. هآرتس: "صفقة القرن" محكوم عليها بالفشل لكن موقف اليمين مفاجئ

28	محلل إسرائيلي يستغرب صمت الأنظمة العربية حيال "صفقة القرن" المزعومة	25.
29	نتنياهو هو يسحب طلب الحصانة ولوائح الاتهام ستقدم ضده الأسبوع المقبل	26.
30	النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد نتنياهو تشمل الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة	27.
31	الإعلام الإسرائيلي: مطالبات باستغلال الرفض الفلسطيني وأخرى ترى الصفقة "حبراً على ورق"	28.
33	"يديعوت أحرونوت": مسؤولون إسرائيليون زاروا السعودية	29.
34	أكاديمي إسرائيلي: لهذه الأسباب لن يعيق الأردن ضم الغور	30.
35	الاحتلال الإسرائيلي يدفع بتعزيزات عسكرية إلى الضفة تحسباً لوقوع ردات فعل على صفقة القرن	31.
36	184 مهاجراً يهودياً يصلون تل أبيب	32.
36	استطلاع: 55% من يهود "إسرائيل" يؤيدون ضم أجزاء من الضفة الغربية	33.
<u>الأرض، الشعب:</u>		
37	عشرات المستوطنين والطلاب اليهود يقتحمون الأقصى	34.
37	الاحتلال يعتقل 5 نساء من أمام مصلى باب الرحمة	35.
38	مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال بالضفة رفضاً لـ"صفقة القرن"	36.
38	مخيمات لبنان لترامب: "صفقة القرن" لن تمر	37.
39	المرصد الأورومتوسطي: الفقر ضرب أكثر من نصف سكان غزة	38.
40	رئيس جمعية قطع غيار السيارات: الاحتلال يسمح بإدخال 6,000 إطار محتجز لقطاع غزة	39.
<u>مصر:</u>		
40	مصر تدعو طرفي الصراع لدراسة الرؤية الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط بتأني	40.
40	مصادر قبلية: الجيش المصري يبدأ في بناء جدار جديد على حدود غزة	41.
<u>الأردن:</u>		
40	الحكومة الأردنية تؤكد دعمها لحل الدولتين الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني	42.
41	الأردن يحذر من الإجراءات الإسرائيلية الأحادية	43.
41	العضيلة: الأردن يدعم كل جهد حقيقي يستهدف تحقيق السلام العادل	44.
41	اعتصام قرب السفارة الأمريكية في عمان احتجاجاً على "صفقة القرن"	45.

	لبنان:
42	46. حزب الله رداً على صفقة القرن: خيار المقاومة هو الوحيد
	عربي، إسلامي:
42	47. أبو الغيط: موقف فلسطين يحسم القرار العربي من صفقة القرن
43	48. الجامعة العربية: القضية الفلسطينية لم تكن أبداً قضية اقتصادية وحلها يجب أن يكون سياسياً
43	49. تركيا: خطة ترامب للسلام ولدت ميتة
43	50. العاهل السعودي يؤكد للرئيس محمود عباس دعم المملكة لخيارات الشعب الفلسطيني
43	51. السعودية تؤكد دعم الجهود للوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية
44	52. إيران: خطة ترامب مصيرها الفشل
44	53. قطر تعرب عن تقديرها لـ "المساعي الأمريكية" لحل القضية الفلسطينية
44	54. كوميندينج: ماليزيا تدعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس
	دولي:
45	55. كوشنر: العرب يرجون القيادة الفلسطينية من أجل التوصل لسلام مع "إسرائيل"
45	56. غرينبلات لـ القيادة الفلسطينية: ادرسوا صفقة القرن قبل رفضها
46	57. الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بحدود 1967 لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
46	58. موسكو: ليست الولايات المتحدة من يتخذ قرار التسوية في الشرق الأوسط
46	59. روسيا: سندرس الخطة والأهم هو موقف الفلسطينيين
46	60. الاتحاد الأوروبي يؤكد التزامه الثابت بالتفاوض على أساس حل الدولتين
47	61. بريطانيا تعدّ خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط خطوة في الاتجاه الصحيح
47	62. ألمانيا: الحل المقبول من الطرفين هو وحده يمكن أن "يؤدي إلى سلام الشرق الأوسط"
47	63. نواب أمريكيون ديموقراطيون ينددون بخطة ترامب للتسوية ويصفونها بكارثة القرن
48	64. "الأونروا" تعقبا على "صفقة القرن": لا نية بإنهاء عمل الوكالة ولا بتسليم مهامها
48	65. حزب الشعب الأوروبي والخضر ينتقدون خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط
48	66. "الجناية الدولية" تحدد جدولاً زمنياً بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية
	حوارات ومقالات
49	67. لماذا استخفت أمريكا و"إسرائيل" بالفلسطينيين إلى هذا الحد؟... د. فايز أبو شمالة

50	68. محاولة لفهم المسار الفلسطيني المتعرج... معين الطاهر
55	69. صفقة القرن: الكل عرب إسرائيل... وائل قنديل
57	70. هزة ضخمة تنتظر إسرائيل إذا خسر ترامب الانتخابات... حيمي شليف
60	خريطة:

١. ترامب يعلن "صفقة القرن"... القدس عاصمة موحدة لـ"إسرائيل" ولا عودة للاجئين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29، من واشنطن، عن هبة القدسي، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أعلن خطته للسلام في الشرق الأوسط، وقدم لإسرائيل في هذه الخطة معظم ما تريده من سيطرة أمنية على أجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية من غور الأردن حتى البحر المتوسط، واعتراف بشرعية المستوطنات الإسرائيلية، وبسيطرة إسرائيل على مدينة القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، والتنازل بشكل مطلق عن مطالبة إسرائيل بهدم أي مستوطنات قامت ببنائها في الضفة الغربية. وطالب الرئيس الأمريكي في المقابل بتنازلات من الجانب الفلسطيني مقابل إنشاء دولة فلسطينية «ذات سيادة محدودة» وتعهد إسرائيل بعدم بناء مستوطنات جديدة لمدة 4 سنوات إذا قبل الجانب الفلسطيني الخطة الأمريكية والدخول في مفاوضات ومحادثات ونبذ العنف والإرهاب والتوقف عن تقديم المساعدات لأسر الإرهابيين. ولم يوضح المسؤولون الأمريكيون ما إذا كان يمكن تمديد فترة السنوات الأربع إذا لم يتم إبرام صفقة نهاية تلك الفترة.

وتقدم الخطة أرضاً قابلة للمفاوضة من حيث الحجم إلى الضفة الغربية وغزة لإقامة دولة فلسطين. وهو ما أنهى التكهانات حول ما إذا كانت إدارة ترامب ستتخلي عن فكرة «حلّ الدولتين»، لكن الخطة منحت سيطرة إسرائيلية كاملة على الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية، وهو أمر سيعارضه الفلسطينيون.

وقال ترامب، في خطابه ظهر الثلاثاء بالبيت الأبيض، إن الخطة الأمريكية تعد خطوة كبيرة نحو تحقيق السلام، وإن رؤيته للسلام تقدم كثيراً من التفاصيل التكتيكية، وهي مختلفة عما طرح سابقاً من إدارات أميركية سابقة من عهد الرئيس الأميركي الأسبق ليندن جونسون إلى الآن، مشدداً أن رؤيته تمثل نصراً وفوزاً للجانبين، وأن الخطة هي أكثر خطة جدية وواقعية وتفصيلية قدمت على الإطلاق،

ويمكن أن تجعل الإسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة أكثر أماناً وازدهاراً. ووصف ترمب الخطة بأنها «صفقة مربحة لكلا الطرفين» وقال: «إسرائيل مستعدة لأخذ هذه الخطوة الكبيرة من أجل تحقيق السلام ومستعدة لتنفيذ الخطة مقابل البدء في مفاوضات». وأعلن ترمب تشكيل لجنة تتولى وضع الخرائط للخطة المفصلة وتنفيذها «فوراً»، وشدد الرئيس الأميركي أنه وفقاً لهذه الخطة ستكون القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل، وتعترف فيها الولايات المتحدة بسيطرة إسرائيل على بعض المناطق، وتعترف فيها بحل الدولتين، شرط عدم وجود أي خطر أمني على دولة إسرائيل.

وقال ترمب: «لن تكون هناك عودة للعنف وإطلاق الصواريخ وقصف للمحال، ولن أطلب من إسرائيل التفاوض أو التنازل عن الأمن، وقد قمت بالكثير من أجل إسرائيل، مثل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية، والاعتراف بسيطرة إسرائيل على الجولان، والخروج من صفقة إيران النووية الرهيبة».

وفي محاولة لاستمالة الجانب الفلسطيني، أشار ترمب أنه أرسل رسالة للرئيس الفلسطيني محمود عباس أشار فيها أنه سيتم وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية لمدة 4 سنوات، لتتاح الفرصة للجانب الفلسطيني لدراسة الخطة والتفاوض ليكون لهم دولة مستقلة.

وقال ترمب، خلال الخطاب بالبيت الأبيض: «لقد قلت في رسالة للرئيس محمود عباس، إذا اخترت مسار السلام فإن الولايات المتحدة ودولاً أخرى ستساعدك في كل خطوة على الطريق، ولأول مرة أقول إنه هذه الخطة ستعمل إذا قام الفلسطينيون بقبولها وستظهر للعالم أي مدى يمكن أن يتم العمل لتحقيق السلام».

وأضاف ترمب «أن الفلسطينيين يستحقون حياة أفضل ومستقبلاً أفضل، وظلوا عبر كثير من السنوات ضحية لدائرة من العنف والإرهاب، وأنه حان الوقت للفلسطينيين للحصول على مستقبل وحياة أفضل». وأضاف ترمب أن الفلسطينيين محبطون بعد سنوات من الحصول على وعود لم يتم تحقيقها، وهذه الخطة والخرائط ستوفر عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية حيث سنقوم بافتتاح سفارة أميركية.

وشدد ترمب أنه سيكون للفلسطينيين (في حال قبلوا بتنفيذ الخطة الأميركية) مليون فرصة عمل، كما سيتم خفض نصف معدلات الفقر، ما سيؤدي إلى رفع الناتج القومي الإجمالي للاقتصاد الفلسطيني. وقال: «حان الوقت لإنهاء هذا الفصل من تاريخ سفك الدماء بمبررات لا معنى لها»، لافتاً أنه على المسلمين التراجع عن الخطأ الذي ارتكبه عام 1948 وعليهم الاعتراف بدولة إسرائيل. كما شدد على أن الأمر متروك للقادة الإسرائيليين والفلسطينيين لاتخاذ إجراءات شجاعة وجريئة لإنهاء الجمود السياسي واستئناف المفاوضات على أساس هذه الرؤية والخطة الأميركية. وإذا كانت للفلسطينيين

مخاوف بشأن هذه الرؤية فيجب عليهم طرحها في سياق مفاوضات بحسن نية مع الإسرائيليين والمساعدة في إحراز تقدم. ولوح ترمب بأن مجرد معارضة هذه الرؤية «يعني دعم الوضع الراهن البائس الذي هو نتاج عقود من التفكير القديم».

وقالت الأيام، رام الله، 2020/1/29، من القدس، أن خطة صفقة القرن تنص على أنه "يجب أن ينص اتفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني على إنهاء جميع المطالبات المتعلقة بوضع اللاجئين أو المهاجرين، لن يكون هناك حق في العودة أو استيعاب لأي لاجئ فلسطيني في دولة إسرائيل". وقالت، "تتضمن هذه الخطة ثلاثة خيارات للاجئين الفلسطينيين الذين يبحثون عن مكان إقامة دائم: الاستيعاب في دولة فلسطين (مع مراعاة القيود الواردة أدناه)؛ الاندماج المحلي في البلدان المضيفة الحالية (رهنًا بموافقة تلك البلدان)؛ أو قبول 5000 لاجئ كل عام، لمدة تصل إلى عشر سنوات (50000 مجموع اللاجئين)، في إحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي توافق على المشاركة في إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين (يخضع لموافقة تلك البلدان).

وأضافت، "ستعمل الولايات المتحدة مع الدول الأخرى لوضع إطار لتنفيذ هذه الخيارات، بما في ذلك مراعاة مخاوف البلدان المضيفة الحالية وقيودها".

وتشير إلى أنه "ترى الولايات المتحدة أنه على الرغم من أن تعويض اللاجئين هو أمر مهم ومرغوب فيه، إلا أن تأثير الأموال سيكون أكبر بكثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدولة فلسطين وعلى اللاجئين أنفسهم إذا ما استخدمت لتنفيذ خطة ترامب الاقتصادية".

وقالت، "ستتلقى دولة فلسطين مساعدة كبيرة لتطوير جميع المجالات الاقتصادية وقطاعات البنية التحتية. إن المملكة الأردنية الهاشمية، التي دعمت بشكل رائع اللاجئين الفلسطينيين، ستحصل كذلك على فوائد من خطة ترامب الاقتصادية. اللاجئون الفلسطينيون المقيمون بالفعل في دولة فلسطين وأولئك الذين ينتقلون إلى دولة فلسطين سيكونون مستفيدين بشكل مباشر من حزمة المساعدات والاستثمار الواسعة النطاق".

وقالت، "ومع ذلك، سنسعى لجمع أموال لتقديم بعض التعويضات للاجئين الفلسطينيين. سيتم وضع هذه الأموال في صندوق ائتمان ("هيئة اللاجئين الفلسطينيين") لتتم إدارته من قبل اثنين من الأمناء يتم تعيينهما من قبل دولة فلسطين والولايات المتحدة. سيقوم الأمناء بإدارة صندوق اللاجئين الفلسطيني وفقًا للمبادئ التي يضعها الأمناء وتوافق عليها دولة فلسطين والولايات المتحدة. سيعمل الأمناء بحسن نية على اعتماد منهجية التوزيع لتعويض اللاجئين بشكل عادل وفقًا لأولويات التي يحددها الأمناء وضمن المبلغ الإجمالي للأموال التي تم جمعها لصندوق اللاجئين الفلسطينيين".

وأضافت، "بمجرد تلقي وتحليل الأمان طلبات اللاجئين، سيقومون بتخصيص الأموال في صندوق اللاجئين الفلسطيني المدعين بطريقة تعكس تلك الأولويات".

وتابعت، "يجب التأكيد على أن العديد من اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط يأتون من بلدان مزقتها الحرب، مثل سورية ولبنان وهي معادية للغاية لدولة إسرائيل. لمعالجة هذا القلق، سيتم تشكيل لجنة من الإسرائيليين والفلسطينيين لمعالجة هذه القضية ولحل النزاعات العالقة حول دخول اللاجئين الفلسطينيين من أي مكان إلى دولة فلسطين. إن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الهجرة إلى دولة فلسطين محدودة وفقا للترتيبات الأمنية المتفق عليها".

وتابعت، "علاوة على ذلك، سيكون معدل تنقل اللاجئين من خارج غزة والضفة الغربية إلى دولة فلسطين متفقا عليه من قبل الأطراف ويتم تنظيمه بمختلف العوامل، بما في ذلك القوى الاقتصادية والهياكل، بحيث إن معدل الدخل لا يتجاوز أو يفوق على تطوير البنية التحتية واقتصاد دولة فلسطين، أو زيادة المخاطر الأمنية على دولة إسرائيل. يجب تعديل معدل الحركة هذا، حسب الاقتضاء، مع مرور الوقت".

وأشارت إلى أنه "عند توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، فإن وضع اللاجئين الفلسطينيين سوف ينتهي، وسيتم إنهاء (الأونروا) ونقل مسؤولياتها إلى الحكومات المعنية. جزء من خطة ترامب الاقتصادية سوف يذهب نحو استبدال مخيمات اللاجئين في دولة فلسطين بمشاريع سكنية جديدة في دولة فلسطين. وبالتالي، فإن اتفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني سيؤدي إلى تفكيك جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وبناء مساكن دائمة".

وحول القدس، نقلت "الأيام" النص الحرفي للبند المتعلق بالقدس في "صفحة القرن"، والتي تدعو لعاصمة لدولة فلسطين في كفر عقب ومخيم شعفاط وأبو ديس، خلف الجدار، مع تخيير السكان فيما تسمى حدود البلدية بين الاحتفاظ بإقامتهم الدائمة أو الحصول على الجنسية الإسرائيلية أو الفلسطينية.

وتقول الخطة إنه يجب السماح لأتباع الديانات بالصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

الأماكن المقدسة

يجب أن تخضع جميع الأماكن المقدسة في القدس لنفس نظم الحكم الموجودة، اليوم. على وجه الخصوص الوضع القائم في الحرم الشريف ينبغي أن يتواصل دون انقطاع.

يجب أن تظل الأماكن المقدسة في القدس مفتوحة ومتاحة للمصلين المسالمين والسياح من جميع الديانات. يجب السماح للناس من كل الأديان الصلاة في جبل الهيكل/ الحرم الشريف، بطريقة

تحترم دينهم تماماً، مع الأخذ في الاعتبار أوقات صلاة كل دين وأيامه، وكذلك العوامل الدينية الأخرى.

السكان

نحن نؤمن بأن العودة إلى القدس مقسمة، ولا سيما بوجود قوتي أمن منفصلتين في واحدة من أكثر المناطق الحساسة على الأرض، ستكون خطأ خطيراً.

في حين أنه يجب تجنب التقسيم المادي للمدينة، يوجد حالياً حاجز أمني لا يتبع حدود البلدية ويفصل بالفعل الأحياء العربية (مثلاً كفر عقاب، والجزء الشرقي من شعفاط) في القدس عن بقية الأحياء في المدينة.

يجب أن يظل هذا الحاجز المادي في مكانه وينبغي أن يكون بمثابة حدود بين عاصمتي الطرفين. ينبغي أن تبقى القدس عاصمة دولة إسرائيل، وينبغي أن تظل مدينة غير مقسمة. إن العاصمة السيادية لدولة فلسطين يجب أن تكون جزء القدس الشرقية الموجود في جميع المناطق شرق وشمال الحاجز الأمني، بما في ذلك كفر عقاب، الجزء الشرقي من شعفاط وأبو ديس، ويمكن تسميتها القدس أو أي اسم آخر على النحو الذي تحدده دولة فلسطين.

من شأن هذه الرؤية أن تسمح للسكان العرب في عاصمة إسرائيل، القدس، بما يتجاوز حدود الهدنة لعام 1949 ولكن داخل منطقة الحاجز الأمني الموجود اختيار واحد من ثلاثة خيارات: أن يصبح مواطناً لدولة إسرائيل، أن يصبح مواطناً لدولة فلسطين، الاحتفاظ بوضعهم كمقيمين دائمين في إسرائيل.

على مر السنين، اختار بعض السكان العرب في هذه المناطق (حوالي 6%) أن يصبحوا مواطنين إسرائيليين، ويجب أن يبقى هذا الخيار متاحاً لسكان هذه المناطق العرب في المستقبل.

قد يرغب سكان عرب آخرون في هذه المناطق تبني الهوية السياسية الفلسطينية عن طريق اختيار أن يصبحوا مواطنين في دولة فلسطين، وهذا الخيار يجب أن يكون متاحاً لهم أيضاً.

قد يرغب الكثير من السكان العرب في هذه المناطق الحفاظ على هوية سياسية منفصلة عن إسرائيل أو فلسطين، والتي تتيح لهم الاعتزاز بهويتهم الفريدة وتاريخهم. يجب أن يبقى هذا الخيار متاحاً لهم.

امتيازات وفوائد والتزامات

إن امتيازات وفوائد والتزامات العرب المقيمين في هذه المناطق الذين يختارون الحفاظ على وضعهم كمقيمين دائمين في إسرائيل يجب أن تبقى على حالها.

امتيازات وفوائد والتزامات على العرب المقيمين في هذه المناطق الذين يختارون أن يصبحوا مواطنين في فلسطين ستحددها قوانين دولة فلسطين ودولة إسرائيل، حسب الاقتضاء.

سكان هذه المناطق الذين يختارون أن يصبحوا مواطنين في دولة إسرائيل سوف يتمتعون بكل الامتيازات والمزايا وواجبات مواطني دولة إسرائيل. سكان هذه المناطق، الذين هم اليوم مواطنون في إسرائيل، سوف يحافظون على نفس الامتيازات والمزايا والالتزامات التي لديهم، اليوم.

منطقة سياحية خاصة

يجب أن تسمح دولة إسرائيل بتطوير دولة فلسطين لمنطقة سياحية خاصة في عطاروت، في منطقة خاصة يتفق عليها الطرفان. نحن نتصور أن هذه المنطقة يجب أن تكون منطقة سياحية عالمية، يجب أن تدعم سياحة المسلمين إلى القدس ومواقعها المقدسة. نحن نتصور أن هذه المنطقة سوف تصبح مركزا سياحيا مزدهرا و نابضا بالحياة يتضمن أحدث وسائل النقل العام التي توفر سهولة الوصول من وإلى الأماكن المقدسة.

لدم هذا التطور الجديد، فإن برنامج التنمية الاقتصادية سيحدد التمويل لبناء المطاعم والمحلات التجارية والفنادق والمراكز الثقافية وغيرها من المرافق السياحية داخل هذه المنطقة. يجب تطوير مسار سريع للوصول إلى الأماكن الدينية الإسلامية المقدسة وصيانتها. التفاصيل المحددة لهذه المنطقة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الضرائب، والتقسيم ينبغي أن يتم التفاوض عليها بين الطرفين.

المسائل السياحية المتعلقة بالبلدة القديمة في القدس

دون الانتقاص من سيادة دولة إسرائيل أثناء التفاوض على اتفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني، ومع مراعاة المتطلبات الأمنية لدولة إسرائيل، يتعين على الطرفين:

- التفاوض على آلية يتم من خلالها توفير التراخيص للمرشدين السياحيين الفلسطينيين لتنظيم الجولات في البلدة القديمة بالقدس وكذلك في المواقع المقدسة للمسيحية والإسلام في مناطق أخرى من القدس.

- إنشاء هيئة مشتركة لتطوير القدس سوف تعمل على تعزيز السياحة اليهودية والإسلامية والمسيحية في كل من دولة إسرائيل ودولة فلسطين. إسرائيل ستؤسس آلية بموجبها سيخصص جزء من عائدات الضرائب من زيادة السياحة في مدينة القدس القديمة للهيئة من أجل مزيد من الاستثمار للسياحة في المدينة القديمة في القدس. سوف تعمل الهيئة أيضا مع المملكة الأردنية الهاشمية لتعزيز السياحة الإقليمية.

الاعتراف بالعاصمتين

يجب الاعتراف بالقدس دولياً كعاصمة لدولة إسرائيل. القدس (أو اسم آخر يتم اختياره بواسطة دولة فلسطين) يجب الاعتراف بها دولياً كعاصمة لدولة فلسطين.

لن يشجع أي من الطرفين أو يدعم الجهود التي تبذلها البلدان الأخرى أو الأشخاص لإنكار شرعية عاصمة الطرف الآخر أو سيادتها. سيقوم رؤساء البلديتين في كل عاصمة بإنشاء آليات للتشاور المنتظم والتعاون الطوعي في المسائل ذات الأهمية للعاصمتين.

ستبقى سفارة الولايات المتحدة لدى دولة إسرائيل في القدس. بعد توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، ستكون سفارة الولايات المتحدة لدى دولة فلسطين في القدس في الموقع الذي ستختاره الولايات المتحدة، بالاتفاق مع دولة فلسطين. ستعترف الولايات المتحدة بدولة إسرائيل ودولة فلسطين في عاصمتيهما وتشجع الدول الأخرى على نقل سفاراتها إلى القدس والقدس، حسب الاقتضاء. وأضافت العربي الجديد، لندن، 2020/1/29، من إعداد - مالك سمارة، بنود "صفقة القرن" بالنقاط التالية:

اللاجئون

تطرح الخطة قضية اللاجئين، الذين هجروا بفعل الحرب الإسرائيلية إبان النكبة، على أنها باتت اليوم "مشكلة عالمية"، على اعتبار أن "المجتمع الدولي يكافح من أجل تحصيل التمويل الكافي لمعالجة إشكاليات 70 مليون لاجئ ونازح في العالم اليوم".

انطلاقاً من ذلك، تعتبر الخطة أن "الصراع العربي الإسرائيلي خلق مشكلة لاجئين مشتركة للفلسطينيين واليهود"، ذلك بأن ثمة "عددًا مشابهًا من اللاجئين اليهود طردوا من الدول العربية بعد وقت قصير من إقامة دولة إسرائيل، وذاقوا معاناة هم أيضاً".

وينصّ التقرير على أن "حلاً عادلاً ومنصفاً وواقعياً لقضية اللاجئين الفلسطينيين سيحل بالضرورة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، كما تنصّ، توازياً، على أن "حلاً منصفاً للاجئين اليهود ينبغي أن يتم تطبيقه في إطار آلية دولية مناسبة منفصلة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي". ومثلما "استقرّ اللاجئون الإسرائيليون وانخرطوا في دولة إسرائيل"، تنصّ الوثيقة على أن "الإخوة العرب يتحملون المسؤولية الأخلاقية عن إدماج اللاجئين الفلسطينيين في بلادهم".

القدس

تحت هذا البند، تنصّ الخطة على أن "قضية المواقع المقدّسة في القدس، وبالتحديد جبل الهيكل/ الحرم الشريف، يجب أن يتم التعامل معها بحساسية بالغة". وتستطرد الوثيقة بالتأكيد أن "إسرائيل كانت حارساً جيّداً للقدس، وقد أبقتها مفتوحة وآمنة خلال إدارتها"، لتؤكد أخيراً أن "القدس يجب أن تكون مدينة توحد الشعوب، وتبقى مفتوحة دائماً للمصلين من الأديان كافة".

على ذلك، تعتبر الوثيقة أن "وجود قوتين أمنيّتين منفصلتين في إحدى أكثر المناطق حساسية على وجه الأرض سيكون خطأ كبيراً"، ومن ثمّ تقرّر أن الحاجز القائم حالياً، والذي يفصل القدس عن

الضفة، "يجب أن يبقى في مكانه، ويكون الحدّ الفاصل بين عاصمتي الدولتين"، ما يعني أن "القدس ستبقى العاصمة السيادية لدولة إسرائيل، وستبقى غير مقسّمة"، بينما "العاصمة السيادية لدولة فلسطين يجب أن تبقى في القدس الشرقية، في المناطق الواقعة شرق وغرب الحدود الحاليّة، بما يشمل كفر عقب، والقسم الشرقي من شعفاط، وأبو ديس، ويمكن تسميتها القدس أو أي اسم آخر تحدده الدولة الفلسطينية".

الحدود

في المقابل، تطرح الخطة انسحاباً إسرائيلياً من أراضٍ داخل حدود دولة الاحتلال حالياً، تصفها بأنها "أراضٍ تملك إسرائيل ادعاءات قانونية وتاريخية شرعية فيها، وهي جزء من وطن الأسلاف للشعب اليهودي"؛ مقابل عدم انسحابها من الضفة، وتصف الخطة ذلك الانسحاب بأنه "تنازل مهم".

والأراضي المطروحة للانسحاب هنا، وفق خارطة مبدئية نشرها ترامب على حسابه في "تويتز" للدولة الفلسطينية المتخيّلة، تتركز تحديداً في منطقة المثلث شمال الضفة الغربية، وهي منطقة تقع داخل حدود إسرائيل وتسكنها أغلبية ساحقة من الفلسطينيين الحاملين للجنسية الإسرائيلية، إضافة إلى أراضٍ أخرى في صحراء النقب أيضاً، على أن يتمّ ضمّ المناطق المذكورة إلى "الدولة الفلسطينية". وبينما تضمّن "الصفقة" لإسرائيل سيطرة كاملة ونهائية على غور الأردن وعلى المستوطنات، فإنها تترك حدود الدولة الفلسطينية مفتوحة للتفاوض المستقبلي بين الطرفين

في مقابل ذلك، تقرّ الوثيقة بأن 87% بالمائة من "الأراضي الإسرائيلية في الضفة الغربية سيتمّ ضمها إلى الأراضي الإسرائيلية المجاورة، و97% من الفلسطينيين في الضفة الغربية سينضمّون إلى الأراضي الفلسطينية المجاورة". أمّا الـ3% المتبقين من المواطنين الفلسطينيين، والذين سيعيشون "ضمن جيوب فلسطينية داخل الأراضي الإسرائيلية"، فتنصّ الخطة على أنهم سيكونون مواطنين فلسطينيين، على أن تخضع "الجيوب التي يعيشون بها وطرق وصولهم (إلى الدولة الفلسطينية) للسيادة الإسرائيلية".

ومن المفترض بحسب الصفقة أن "تطور الدولة الفلسطينية ميناءها الخاص... وتسقيّد من إمكانية وصول خاصّة إلى منشآت محددة لدولة إسرائيل في ميناءي حيفا وأسدود، مع وسائل فعالة لاستيراد وتصدير البضائع من دون المساس بأمن إسرائيل. وتنصّ كذلك على أن "الدولة الفلسطينية ستمتلك شبكة مواصلات سريعة"، تربط بين أراضيها المقطعة شرقاً وغرباً وجنوباً، وتوفّر لها "العبور فوق أو تحت دولة إسرائيل".

وفي قضية المياه، وهي إحدى القضايا الجوهرية مفاوضات الحلّ الدائم، والتي أبقاها اتفاق أوسلو مرهونة باتفاق نهائي بين الطرفين، تؤكد الوثيقة أن "دولة إسرائيل ستبقي على سيادتها على المياه، التي تعتبر حيوية لأمنها، وتوفّر استقراراً للمنطقة".

ترانسفير ديمغرافي

وبينما تزعم الوثيقة أنها "تطرح توسيعاً ملحوظاً للأراضي الفلسطينية"، فإن الواقع أن ذلك يبقى في المناطق "غير المفيدة" التي تشكّل عبئاً على إسرائيل، مثل منطقة المثلث، وتحديداً، بحسب الوثيقة، "كفر قرع، عرعة، باقة الغربية، أم الفحم، قلنسوة، الطيبة، كفر قاسم، الطيرة، كفر برا، جلعولية"؛ كل هذه البلدات من المفترض أن تقتطع وتضم إلى الدولة الفلسطينية المزعومة، على أساس أنها "حدّدت ضمن نطاق السيطرة الأردنية خلال مفاوضات خط الهدنة على 1949، لكن في نهاية المطاف احتفظت بها إسرائيل لأسباب عسكرية، خففت أهميتها منذ ذلك الحين".

وفيما تدّعي الخطة أنها لا تطلب "اقتلاع الناس - يهوداً أو عرباً - من بيوتهم"، على اعتبار أن ذلك "قد يؤدي إلى اضطرابات أهلية، ويتعارض مع فكرة التعايش"، فإنها تمهّد لعملية اقتلاع ديمغرافي للفلسطينيين؛ ففي حين تضمّن عملية تبادل الأراضي تلك لإسرائيل ضمّ كل مستوطناتها اليهود في الضفة، جغرافياً وقانونياً، إلى دولتها، فإنها تقتضي إقصاء الفلسطينيين الذي يعيشون في المثلث، على وجه التحديد، ونزع مواظنتهم الإسرائيلية التي حملوها بحكم الأمر الواقع بعد النكبة، عبر ضمّهم جغرافياً وقانونياً إلى الدولة الفلسطينية الجديدة.

ترانسفير في النقب؟

إضافة إلى اقتلاع مواظني المثلث ديمغرافياً، ثمّة عملية اقتلاع أخرى يبدو أن الخطة تمهّد لها في النقب، حين تخصص منطقة صناعية ومجمّعاً سكّانياً وزراعياً مع طريق يربطهما معاً بقطاع غزة. ولربّما يشي ذلك باقتلاع أهالي النقب ونقلهم إلى البقعة الجغرافية المنصوص عليها في الخارطة على حدود مصر، على أن يعيشوا هناك باعتبارهم فلسطينيين، علماً أن إسرائيل تشنّ حملات منظّمة، منذ سنوات، على طرد أهالي النقب من بلداتهم المنتشرة على امتداد الصحراء الواسعة، وحصرهم في نطاق تجمعات سكانية حضرية ضيقة، وهو ما لم تحقق فيه أهدافها المنشودة حتى الآن.

أمن إسرائيل ومكافحة الإرهاب أولاً

وتعطي الصفة "أولوية"، كما تشير الوثيقة إلى ذلك حرفياً، لموضوعة الأمن؛ أمن إسرائيل تحديداً بوصفها "تعاني من تحديثات جغرافية وجيوستراتيجية فائقة للعادة"، و"لا تملك هوامش لأي خطأ".

وتسوق في هذه الإطار، "خطر الإرهاب" باعتباره خطرًا رئيسيًا و"عالميًا"، "ينبغي على كلّ الدول الاتحاد في مواجهته"، مشيرة بالتحديد إلى ضرورة التنسيق بين كل من مصر والأردن والدولة الفلسطينية المزعومة وإسرائيل في مكافحته.

غزة

وبخصوص غزة، تؤكد الوثيقة أن الولايات المتحدة الأميركية لا تتوقع من إسرائيل أن "تتفاوض مع أي حكومة فلسطينية تتضمن أعضاء من الجهاد الإسلامي وحماس"، ما لم تعلن تلك الحكومة، بكل أطيافها، "نبذ العنف".

وتنصّ "الصفحة" أيضًا على أن إسرائيل "ستتقدّ التزاماتها تجاه غزة بموجب اتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي فقط إذا اكتسبت السلطة الفلسطينية، أو أي هيئة أخرى مقبولة لدى إسرائيل، السيطرة الكاملة على غزة، ونزعت سلاح المنظمات الإرهابية فيها"، مستطردة بأنه "لكي يتحقق السلام الشامل، فإن الأمر متروك للشعب الفلسطيني لكي يظهر أنه يرفض أيديولوجيات الدمار والإرهاب والصراع، وأن يتحد من أجل مستقبل أفضل".

العلاقات العربية الإسرائيلية

وتحت بند العلاقات العربية الإسرائيلية والتعاون الاقتصادي الإقليمي، تحدد الوثيقة هدفها بأن "تتعاون الدول العربية بشكل كامل مع دولة إسرائيل لفائدة جميع الدول في المنطقة". ومن المقترحات التي تطرحها الوثيقة في هذا السياق، على سبيل المثال، "أن تكون هناك رحلات طيران بين الدول العربية وإسرائيل لدعم السياحة المتبادلة، ولتمكين العرب والمسلمين والمسيحيين بشكل أفضل من زيارة الأماكن المقدسة في إسرائيل".

وتنصّ كذلك على أن "الولايات المتحدة ستشجع بقوة الدول العربية على أن تباشر تطبيع علاقاتها مع دولة إسرائيل، والتفاوض على وثيقة السلام الدائم". وتقرّ الخطة بأنها تهدف إلى تحقيق اعتراف وتطبيع كامل مع الدول التي لا تعترف حاليًا بإسرائيل، ولا تقيم علاقات معها، على أن يكون الاعتراف على أساس أن "إسرائيل دولة للشعب اليهودي"، والدولة الفلسطينية "دولة قومية للشعب الفلسطيني".

مبادرات سلام إقليمية

تحت هذا البند، تطرح خطة السلام نفسها أمرًا واقعيًا جديدًا، بموجبه "ينبغي على إسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية العمل معاً لمواجهة حزب الله، داعش، حماس (إذا لم تعد توجيه سياساتها)، وكل المجموعات والمنظمات الإرهابية الأخرى، وكذلك المتطرفة".

وبينما تؤكد الوثيقة أن "إسرائيل والدول العربية وجدت بالفعل مصلحتها المشتركة ضد إيران"، فإنها تقترح مبادرة لتشكيل منظمة للأمن والتعاون في الشرق الأوسط، تضم إلى جانب كل من إسرائيل والدولة الفلسطينية المزعومة كلاً من دول الخليج والأردن ومصر.

خطة ترامب الاقتصادية

انطلاقاً من مؤتمر المنامة، الذي تمخض عن خطة اقتصادية بعنوان "سلام من أجل الازدهار"، تأتي هذه الخطة الاقتصادية التي تحمل اسم ترامب، وتطرح، بحسب وثيقة الصفقة، ثلاثة أسس لدعم المجتمع الفلسطيني تقوم على "الاقتصاد، الشعب، الحكومة"، وفق زعمها، مع "إمكانية تسهيل أكثر من 50 مليار دولار في استثمارات جديدة خلال 10 سنوات".

بناء على ذلك، تعد الخطة بتحقيق "تمو اقتصادي تاريخي للفلسطينيين"، مقدرة بأن الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين سيتضاعف خلال 10 سنوات، ويخلف أكثر من مليون فرصة عمل، ويخفض نسبة البطالة إلى أقل من 10%، والفقر بنسبة 50%، وذلك من خلال إطلاق الإمكانيات الاقتصادية للشعب الفلسطيني، وضمان أن "تتوسع أسواق الضفة الغربية وغزة لترتبط بشركاء تجاريين رئيسيين، بما في ذلك مصر، وإسرائيل، والأردن، ولبنان".

لقراءة النص الحرفي الكامل للصفقة: انقر على الرابط التالي:

<https://www.alaraby.co.uk/File/Get/7ec23703-d140-47e3-a418-808362982fe4>

٢. عباس: "صفقة القرن" المؤامرة لن تمر وستذهب إلى مزبلة التاريخ

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سنبداً فوراً باتخاذ كل الإجراءات التي تتطلب تغيير الدور الوظيفي للسلطة الوطنية، تنفيذاً لقرارات المجلسين المركزي والوطني.

وأكد عباس في كلمته خلال اجتماع القيادة الطارئ في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مساء امس، رداً على إعلان الرئيس الأميركي ترامب بما يسمى "صفقة القرن"، أن القدس ليست للبيع، وكل حقوقنا ليست للبيع والمساومة، وصفقة المؤامرة لن تمر، وسيذهبها شعبنا إلى مزابل التاريخ كما ذهبت كل مشاريع التصفية والتأمر على قضيتنا العادلة. وأضاف، ان مخططات تصفية القضية الفلسطينية إلى فشل وزوال ولن تخلق حقاً ولن تنشئ التزاماً، وقال، "سنعيد هذه الصفقة صفعات في المستقبل".

وأكد عباس أن استراتيجيتنا تركز على استمرار كفاحنا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد استقلال الدولة وعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف، "سمعنا ردود فعل مبشرة ضد (خطة ترامب) وسنبني عليها"، مؤكداً تمسكنا بالشرعية الدولية، وهي مرجعيتنا. وشدد عباس على التمسك بالثوابت الوطنية التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني العام 1988، ولن نتنازل عن واحد منها.

وتابع عباس، نقول للعالم، إننا لسنا شعبا إرهابيا، ولم نكن يوما كذلك، مؤكدا التزام دولة فلسطين بمحاربة الإرهاب، لكن على العالم ان يفهم أن شعبنا يستحق الحياة. وقال عباس، أعلننا عن انتخابات تشريعية ورئاسية، وما زلنا متمسكين بها، في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وان المواطن المقدسي يجب ان ينتخب في قلب القدس وليس خارجها. وأضاف، سنبدأ مرحلة جديدة من الحوار الفلسطيني والعمل المشترك. وقال يجب أن نبذل كل طاقتنا وإمكاناتنا للعمل على إنهاء الاحتلال وتجسيد الاستقلال، وذلك بتغيير الدور الوظيفي للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا واجب يجب أن نضعه نصب أعيننا من أجل أن نحققه، حققنا مكاسب نبني عليها في الأمم المتحدة، في كل مكان حققنا إنجازات يجب أن نبني عليها.

اليوم حضرت الفصائل الفلسطينية الاجتماع: حركة حماس والجبهة الشعبية والصاعقة والمبادرة الوطنية، وبالتالي هذا إحساس بالخطر فتداعى الجميع ونسوا خلافاتهم. وتحدثت مع السيد إسماعيل هنية وقال لي يجب أن نلتقي فورا وقلت له إن شاء الله نلتقي في غزة وإن شاء الله سنبدأ مرحلة جديدة من الحوار الفلسطيني والعمل الفلسطيني المشترك ونتجاوز الصغائر، من أجل أن نقف صفا واحدا لأن وقوفنا صفا واحدا بالتأكيد سيجعل العالم يقف معنا ويؤدي لنا التحية، نحن شعب يستحق الحياة ونريد حقنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٣. فلسطين تدعو الجامعة العربية إلى اجتماع طارئ

دعت فلسطين جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لبحث سبل مواجهة ما يسمى بـ"صفقة القرن"، المقرر إعلانها مساء اليوم الثلاثاء. وأكد سفير فلسطين لدى مصر، مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، دياب اللوح، أن فلسطين طلبت رسميا عقد دورة غير عادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري.

الأيام، رام الله، 2020/1/28

٤. "الأخبار": تعميم "شديد اللهجة" من عباس: لا اشتباك، لا حرق لصور ترامب

علمت «الأخبار» من مصادر أمنية في رام الله أنه وصل تعميم «شديد اللهجة» من رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بمنع إطلاق أي رصاصة باتجاه العدو، مع مراقبة المسيرات «بكل قوة» والحرص على منع الاشتباك المباشر، بل أن تحاول الأجهزة الأمنية «بلباس مدني» منع إحراق

صور دونالد ترامب أو رفع أي شعارات مسيئة إليه، مع الحرص على رفع صور عباس «لتوحيد الصف الوطني خلفه». وفي ما يتعلق بالتنسيق الأمني، تؤكد المصادر أنه «مستمر على أعلى مستوى»، مضيفاً إنه لم يجر أي اتصال من ترامب بعباس، بل إن الأخير كان ينتظر من الأول اتصالاً، لكنه لم يفعل، كما أنه بنفسه لم يشتم ترامب في أي اجتماع، وقد أكدت جهات دبلوماسية عدة أنها نقلت هذه التأكيدات إلى الأميركيين والإسرائيليين.

بالتوازي مع ذلك، نقل موقع «يديعوت أحرونوت» أمس عن مصادر فلسطينية وصفها بأنها «رقيقة المستوى»، قولها إن عباس «أمر القوات الفلسطينية بعدم منع المحتجين من الوصول إلى نقاط الاحتكاك مع القوات الإسرائيلية في يوم الغضب المخطط له غداً (اليوم). وقالت المصادر إن ما يزعج السلطة «ليس صفقة القرن التي ستؤول إلى الفشل»، بل ما تتسبب فيه من ظرف مؤاتٍ لعمليات ضمّ تقدم عليها تل أبيب في غور الأردن وأجزاء واسعة من الضفة المحتلة. وأوضحت المصادر نفسها أن سيناريو الضم، الذي بدا فجأة ممكناً على أساس الأجواء الحالية، يمكن أن يتسبب في تحول كبير في العلاقة بين إسرائيل والسلطة، إذ «سيؤدي إلى أزمة سياسية وأزمة على الأرض».

الاخبار، بيروت، 2020/1/29

٥. عريقات: ما يفعله فريق ترمب هو تدمير لعملية السلام

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن ما يفعله فريق ترمب هو تدمير للسلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وإن هذا هو "احتيال القرن". وأضاف عريقات في لقاء مع شبكة (CNN) الأميركية، ان الاتصالات مقطوعة كلياً مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والبيت الأبيض منذ عامين، مع العلم أننا عقدنا معهم 37 لقاء في بداية تشكيل إدارة ترمب. وتابع ان ما تقوم به إدارة ترامب هو لعبة غير عادلة بتاتا. وتساءل عن ماهية العلاقات الدولية التي تعطي شخصا الحق في التحكم بمستقبلنا ومستقبل أبنائنا وأحفادنا دون استشارتنا، وإدارة ترمب تقوم بالإعلان الآن عن خطة القرن من أجل أن يفوز نتياهو في الانتخابات، "إن هذا أسخف ما يجري الآن في الشرق الأوسط".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٦. القيادة الفلسطينية تدعو حماس للمشاركة في اجتماع لمناقشة "صفقة القرن"

رام الله: دعت القيادة الفلسطينية، حركة حماس، للمشاركة في اجتماع، سيعقد الثلاثاء، في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، لمناقشة صفقة القرن، في وقت طلبت فلسطين اجتماعا عاجلا لجامعة الدول العربية.

وقال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، إن القيادة دعت حركة حماس لحضور اجتماع سيعقد مساء الثلاثاء، كما بقية الفصائل الفلسطينية، مضيفا أن "هناك قيادات من حركة حماس في الضفة الغربية، أكدت نيتها المشاركة". وأضاف الأحمد أن من بين القيادات، ناصر الدين الشاعر، والنائبين السابقين في المجلس التشريعي عمر عبد الرازق، وأحمد عطون. ولم يصدر رد فوري من حركة حماس، على ما ذكره الأحمد، كما لم تؤكد الشخصيات الثلاثة التي ذكرها نيتها المشاركة.

القدس العربي، لندن، 2020/1/29

٧. الرجوب: لن نقبل بأي طرح يتعارض مع الشرعية الدولية

القاهرة - قنا: أكد السيد جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني، أن الشعب الفلسطيني لن يقبل أي طرح لا يمنحه حقوقه المشروعة التي تضمنتها المبادرة العربية للسلام والشرعية الدولية وفي مقدمتها حقه في إقامة دولة فلسطينية على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس وحل مشكلة اللاجئين وفقا للقرار 194. وقال الرجوب، في تصريح صحفي عقب لقائه اليوم السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن اجتماع وزراء الخارجية العرب المزمع عقده السبت المقبل سيعرض فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، موقف بلاده وهو موقف يتضمن إجماع كل الفلسطينيين على رفض أي حل يتعارض مع حقوق الشعب الفلسطيني. وأضاف "دعونا لعقد جلسة لمجلس الأمن خلال الأيام القادمة، وجلسة للجمعية العمومية للأمم المتحدة وجلسة لدول عدم الانحياز، وسننشط على كل المحافل، الدولية والقارية، لتعزيز موقفنا الثابت والواضح وحماية مشروع السلام القائم على حل الدولتين".

الشرق، الدوحة، 2020/1/28

٨. هنية يبحث مع عباس خلال اتصال هاتفى سبل مواجهة صفقة القرن

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية السيد الرئيس محمود عباس. وأكد هنية خلال الاتصال موقف حماس برفض صفقة القرن، مشددًا على أننا جميعًا في خندق مشترك للحفاظ على قضيتنا الفلسطينية وحقوقنا الكاملة في القدس واللاجئين والدولة. ونوه رئيس المكتب السياسي بأهمية الوحدة الوطنية، وجاهزية الحركة للعمل المشترك سياسيًا وميدانيًا في إطار نضالنا الشعبي لقطع الطريق على هذه التوجهات الأمريكية الإسرائيلية، مبيّنًا أن جماهيرنا في أماكن تواجدنا كافة مستعدة إلى هذا الموقف. وشدد على أن أي مشروع يتجاوز حقوق شعبنا الفلسطيني الثابتة والواضحة لا مستقبل له على الإطلاق. من جهته ثمن عباس هذه المبادرة، وأكد موقفه الواضح برفض هذه الصفقة، والعمل على المسارات السياسية والدبلوماسية والشعبية لمواجهتها، مرحبًا بالعمل المشترك في الداخل والخارج بهذا الإطار. وأوضح عباس أنه دعا إلى اجتماع وطني الليلة، حيث رحب رئيس المكتب السياسي بهذه الدعوة، مشيرًا إلى مشاركة بعض الإخوة من الضفة في هذا اللقاء. وتم خلال الاتصال الاتفاق على استمرار التنسيق والتواصل المستمرين.

موقع حركة حماس، 2020/1/28

٩. حماس و"الجهاد" تقرران المشاركة باجتماع "القيادة الفلسطينية" برام الله

غزة: قررت حركة حماس والجهاد الإسلامي، الثلاثاء، المشاركة في اجتماع للقيادة الفلسطينية، المزمع عقده مساءً برئاسة رئيس السلطة محمود عباس، في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، لمناقشة صفقة القرن الأمريكية المزعومة. جاء ذلك في تصريحين منفصلين لحركتي "حماس" و"الجهاد"، الثلاثاء، أكدا فيهما قرارهما بالمشاركة. فبدوره، قال خليل الحية، القيادي في حركة "حماس"، في كلمة له خلال مشاركته بمسيرة رافضة للصفقة المزعومة بمدينة غزة "نؤمن دعوة الرئيس محمود عباس، ونقول بكل وضوح نحن وكل الفصائل سنشارك في الاجتماع". وأضاف: "إن اجتماع أبو مازن مهم، لكنه غير كافٍ، ويلزمه اجتماعات أخرى"، داعيًا عباس إلى "الاتفاق على استراتيجية موحدة لمواجهة صفقة القرن". بدورها، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عن مشاركتها في الاجتماع، وقال القيادي في الحركة، خالد البطش، في تصريح صحفي: "الحركة ستشارك في اجتماع الفصائل المقرر عقده في رام الله مساء اليوم لبحث آليات العمل الوطني لمواجهة خطة ترامب". وفي وقت سابق، دعت

السلطة، حركة حماس وبقية الفصائل، للمشاركة في اجتماع، في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، لمناقشة صفقة القرن، الأمريكية المزعومة.

فلسطين أون لاين، 2020/1/28

١٠. فتح: الانقسام وراء ظهورنا

رام الله: أكد عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، المتحدث باسمها أسامة القواسمي، أن من أهم نتائج اجتماعات القيادة اليوم برئاسة الرئيس محمود عباس وبحضور كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وممثلين عن حركتي "حماس" والجهاد، هو جعل الانقسام وراء ظهورنا، والانخراط في العمل النضالي الشعبي موحدين، والاتفاق على برنامج نضالي موحد، والبدء بتغيير الدور الوظيفي للسلطة الوطنية تحت ولاية أوسلو، والانتقال لوظيفة الدولة.

وقال القواسمي، في بيان صحفي، الليلة، "إننا بالوحدة الوطنية وبالإرادة والعزيمة والنضال سنفشل كافة المشاريع التصفوية، خاصة صفقة العار والنصب والاحتفال الصهيوني-أميركية، وأن الشعب الفلسطيني عصي على الكسر وسيقاوم هذا المشروع التصفوي للقضية الفلسطينية".

من جهته قال عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة فتح إياد نصر، إن خروج الجماهير في مسيرات "الغضب الشعبي"، وقرار الرئيس محمود عباس بدعوة وزراء الخارجية العرب لاجتماع عاجل، هي أولى الأدوات التي يملكها الشعب الفلسطيني وقيادته، لإفشال "صفقة القرن". وأكد نصر في بيان اليوم الثلاثاء، أن الجماهير الفلسطينية التي حطمت من قبل كل المؤتمرات التي أحيكت ضد القضية الفلسطينية، وقيادتها الحكيمة، قادرة على إفشال مخططات الإدارة الأميركية لتمرير الصفقة المشؤومة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

١١. بدران: المقاومة بأشكالها كافة هي الحامية لحقوق شعبنا

وكالات-الرأي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسام بدران أن المقاومة بأشكالها كافة وعلى رأسها الكفاح المسلح هي القادرة على حماية حقوقنا، في ظل السياسة الأميركية التي تقوم على تصفية ثوابتنا الوطنية.

ودعا بدران في تصريح صحفي الدول العربية والإسلامية إلى إعلان موقف واضح وصريح برفض الصفقة، والبدء بحراك دبلوماسي عالمي عنوانه الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس. وأكد أن ما تمر به القضية الفلسطينية تحتاج لوقف وطنية جامعة من أبناء شعبنا كافة رفضاً لأي

حلول سياسة تنتقص من حقوقنا. وبيّن أن رسالة الرفض الأقوى هي الصادرة من الميدان في فلسطين المحتلة، والتي تعلن للاحتلال ومن ورائه أمريكا أنه لا قيمة لقراراتكم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/29

١٢. النخالة يدعو لأخذ زمام المبادرة لصنع مستقبل الفلسطينيين بأنفسهم

غزة - "الرأي": دعا زياد النخالة أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، اليوم الأربعاء، الشعب الفلسطيني وقواه السياسية وفصائله، لأخذ زمام المبادرة ومغادرة الخلافات والأوهام، من أجل صنع مستقبل الفلسطينيين سوياً.

وقال النخالة في تصريح صحفي ردّاً على صفقة القرن: "لنكن أكثر جرأة وأكثر استعداداً للتضحية لمواجهة هذه المؤامرة بكل ما نملك من قوة". وأضاف: "هذا يوم إما أن نقف فيه جميعاً ونتحمل فيه مسؤولياتنا بكل ما تعني الكلمة، أو أنهم سينفذون ما يريدون دون أن يرف لهم جفن". وبيّن أن "صفقة القرن" لا تستهدف الشعب الفلسطيني فقط، بل هي خطة استقواء علينا جميعاً كعرب ومسلمين، فلقد بدأ "ترامب خطته باتهام العالم العربي والإسلامي بالخطأ لأنهم لم يعترفوا بـ"إسرائيل" وحاربوها. كما قال.

وأضاف: "إن هذه الخطة والمؤامرة تمثل تحدياً كبيراً لأمتنا، فضلاً عن أنها استقواء وبلطجة لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، إنهم يريدون من خلالها العودة لنظام العبودية الأمريكي البائد، فبعد هذا التاريخ الطويل من النضال والتضحيات التي قدمها شعبنا وأمتنا، يريدون أن يحولوا شعبنا البطل إلى عبيد وسقائين لبني إسرائيل".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/29

١٣. "الشعبية": إعلان موت مرحلة أوصلو أولوية للتصدي لـ "صفقة القرن"

غزة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اليوم الثلاثاء، إن الخطوة الأكثر أولوية وإلحاحاً من أجل التصدي لـ "صفقة القرن" هي إعلان السلطة بشكلٍ جديٍّ ونهائيٍّ موت مرحلة أوصلو إلى الأبد. وشددت الجبهة في بيان لها، على ضرورة وقف التعامل بجميع الاتفاقيات والالتزامات الأمنية والاقتصادية وفي مقدمتها التنسيق الأمني وبروتوكول باريس الاقتصادي، وسحب الاعتراف بالاحتلال، ووقف كل أشكال الاعتقالات السياسية والملاحقات والاستدعاءات الأمنية، وذلك كبادرة هامة تؤكد فعلاً أن هناك جدية من السلطة لمواجهة الصفقة.

القدس، القدس، 2020/1/28

١٤. أبو زهري: صفقة القرن لا تساوي الحبر الذي كتبت به

وكالات-الرأي: عقت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء اليوم الثلاثاء، على إعلان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" عن خطة السلام المزعومة " صفقة القرن ".
وقال القيادي في الحركة "سامي أبو زهري" في تغريدة له عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "إن صفقة القرن لا تساوي الحبر الذي كتبت به، وستسقط أمام وحدة الموقف الفلسطيني".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/29

١٥. جهاد طه: صفقة القرن تستهدف حقوق شعبنا التاريخية وهويته الوطنية

بيروت: أكد نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان، جهاد طه، أن مضامين صفقة القرن تستهدف حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية وهويته الوطنية، وحالة التضامن العربية والإسلامية مع قضية الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وقال طه، في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء: إن صفقة القرن والمخططات الأمريكية لن تستطيع كسر إرادة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي ستقف بالمرصاد لكسر المعادلة الأمريكية وإفشال كل المؤامرات التي تسعى لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية. ونبّه إلى أن الرد الحقيقي على إعلان صفقة القرن يأتي بوحدة الشعب الفلسطيني وقواه السياسية في كل الميادين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/28

١٦. نتنياهو: المشروع الأمريكي واقعي... ويمنح "إسرائيل" السيادة على غور الأردن

واشنطن: «الشرق الأوسط أونلاين»: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن واشنطن ستعترف بالمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة كجزء من إسرائيل، معتبراً أن الإعلان عن خطة دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط يشكل «يوماً تاريخياً».

وأضاف نتنياهو خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في البيت الأبيض، أن المشروع الأميركي سيمنح إسرائيل السيادة على غور الأردن، قائلاً إنها تقدم «طريقاً واقعياً» لتحقيق سلام دائم في المنطقة، وفقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وتابع: «وفي هذا اليوم أيضاً رسمت مستقبلاً مشرقاً للإسرائيليين وللفلسطينيين وللمنطقة من خلال طرح طريق واقعي لسلام دائم»، موضحاً أنه لن يكون للاجئين الفلسطينيين الحق بالعودة إلى إسرائيل، بموجب خطة ترامب الجديدة للشرق الأوسط.

وأكد أنه مستعدّ للتفاوض مع الفلسطينيين حول «مسارٍ نحو دولة مستقبلية»، لكنه اشترط أن يعترفوا بإسرائيل كـ«دولة يهودية».

وأوضح نتنياهو في تصريحات للصحافيين عقب انتهاء المؤتمر أن العاصمة الفلسطينية المقترحة ستكون في ضاحية أبو ديس على أطراف القدس، مؤكداً أن الولايات المتحدة تعترف بالقدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/28

١٧. نتنياهو: سنعلن الأحد ضم الاغوار وبعض المستوطنات

رام الله- "القدس" دوت كوم- قال بنيامين نتنياهو وفقاً لما نقلته وسائل اعلام اسرائيلية انه سيعلن يوم الأحد المقبل عن تطبيق السيادة الاسرائيلية على منطقة الاغوار وشمال البحر الميت وبعض المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الضفة (ضمها).

وأضاف نتنياهو، "في وقت لاحق سنلغي العمل بقوانين الإدارة العسكرية لسكان تلك المناطق من الإسرائيليين (المستوطنين) وذلك لأول مرة منذ حرب الأيام الستة".

القدس، القدس، 2020/1/28

١٨. بيرتس: يجب معارضة أي ضم أحادي الجانب

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- قال عمير بيرتس زعيم التكتل اليساري (العمل- الجسر- ميرتس)، اليوم الثلاثاء، إنه يجب أن تكون هناك معارضة تامة لأي خطوات تهدف إلى تنفيذ عملية ضم أحادية الجانب. وشدد بيرتس في تصريحات لقناة 13 العبرية، على ضرورة أن يكون أي تغيير في تخصيص أو تبادل الأراضي وضمها بالتراضي وضمن التفاوض مع الجانب الفلسطيني. وقال "كل من يعتقد أنه يمكن أن يأتي ليطبق مثل هذه الخطة (صفقة القرن) دون وجود طرف فلسطيني فهو خاطئ.. كل شيء يجب أن يكون من منظور حل الدولتين".

القدس، القدس، 2020/1/28

١٩. أحزاب صهيونية تبحث شطب ترشيح هبة يزبك بسبب منشوراتها عن سمير قنطار ودلال المغربي

الناصرة: قدم المستشار القضائي للحكومة موقفه على خلفية تقديم طلب بشطب ترشيح هبة يزبك (التجمع الوطني الديمقراطي/ المشتركة) من قبل أحزاب "الليكود" و"يسرائيل بيتينو" و"عوتسما يهوديت". وادعى هؤلاء أن يزبك لا تعترف بإسرائيل ك دولة يهودية وتتماثل مع "الإرهاب".

جاء ذلك على خلفية عدة منشورات لهبة يزبك على حسابها في فيسبوك وأولها منشور شاركت فيه عام 2015 نبأ اغتيال "المناضل المجاهد سمير القنطار". وتبعته منشورات تشيد بالفدائية الفلسطينية الشهيدة دلال المغربي ومباركتها بعض الأسرى الفلسطينيين من الداخل أمثال راوي سلطاني وأمير مخول وسامر عيساوي.

وأوضح مندبلبيت أنه لا مكان لشطب ترشيح هبة يزبك بسبب تأييد "الكفاح المسلح" ضد إسرائيل لعدم وجود أدلة كافية وخلال فترات زمنية متواصلة. كما أشار أيضا لتوضيحها موقفها "الرافض للعنف ضد المدنيين بغض النظر عن انتماءاتهم"، زاعما أن مواقف يزبك كانت قريبة جدًا من "الخط المحذور"، منوها لكون منشوراتها المذكورة قد قيلت قبل عدة أعوام.

وفي ردها على المستشار القضائي، أكدت النائبة يزبك على "تمسكها بالمواقف التي عبرت عنها في المقابلة التي استفسر عنها المستشار". وقالت إن "القانون الدولي ينص على حق الشعب الفلسطيني بالنضال من أجل التحرر من الاحتلال، وإن الاحتلال غير شرعي مع التأكيد على أن الاحتلال هو مصدر العنف وسفك الدماء، وسأناضل وأعمل من أجل إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل".

القدس العربي، لندن، 2020/1/28

٢٠. "صفقة القرن" تدب الفرقة بين المستوطنين

تل أبيب: خرج قادة مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في تصريحات متناقضة وهجمات ضد بعضهم البعض، أمس الثلاثاء، على خلفية الموقف من خطة «صفقة القرن». وقال أحدهم: «لقد نجح الرئيس ترامب في دب الفرقة بيننا».

وجاءت الخلافات في أعقاب النقاء مجموعة من قادة المستوطنات مع مسؤولين في البيت الأبيض للتباحث في الخطة الأميركية لتسوية الصراع في الشرق الأوسط، فاكتشفوا أن خطة الإدارة الأميركية تشمل مفاوضات حول إقامة دولة فلسطينية. وحال خروجهم من الجلسة، أصدروا بيانًا باسم مجلس المستوطنات، يعبرون فيه عن معارضتهم الشديدة لـ«صفقة القرن». وقال رئيس مجلس المستوطنات، ديفيد الحياي، إنه «دُهل من الإصرار الأميركي على ضرورة أن تنتهي مفاوضات السلام بدولة فلسطينية. وذهل أكثر عندما رأى أن رئيس الحكومة (نتنياهو)، يوافق على حل الدولتين».

وأضاف الحياي: «لقد جئنا إلى واشنطن كي ندعم رئيس الحكومة ونبارك الرئيس دونالد ترامب. لكن بعد أن اطلعنا على الأمور بأعمقها ودرسنا تفاصيلها، أدركنا أن خطة السلام تشمل دولة فلسطينية، الخطر الذي حاربناه طول الوقت ودفعنا ثمن ذلك باهظًا. وأنا مذهول من أن نتنياهو يوافق على دولة فلسطينية في يهودا والسامرة».

وتابع الحياي: «كنا نعتقد بأن الحديث عن ضم غور الأردن وفرض السيادة على المستوطنات هو تطور نوعي ومبدئي في الموقف، أكان عند نتياهو أو ترامب. لكننا نكتشف الآن أنهما يقدمان لنا طعما. ومن جهتي فإنني مستعد للتنازل عن الضم وعن السيادة، إذا كان الثمن الاعتراف الإسرائيلي بدولة فلسطينية. فهذه ستكون دولة إرهاب. وستكون نوعا من التنازل لصالح الإرهابي الأول لدى الفلسطينيين، محمود عباس».

وعلى أثر هذا الموقف، استدعى نتياهو قادة المستوطنين الموجودين في واشنطن للاجتماع بهم وحاول تهدئة خواطرهم وتقزيم فكرة الدولة الفلسطينية في نظرهم. ونقلت «القناة 12» لتلفزيون الإسرائيلي، عن مصدرين شاركا في اللقاء مع نتياهو، قولهما، إنه سأل قادة المستوطنين «كيف تعرفون الدولة؟ وإذا لم يكن لديها جيش، هل هذه دولة؟». وقال لهم إن هذه الدولة ستكون مسخا. ستكون دولة بلا جيش وبلا سيادة. وستكون دولة منزوعة السلاح. وستقوم على جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وحسب الخطة الأميركية فإن إسرائيل ستضم بنفسها أجزاء واسعة منها. كما حاول نتياهو أن يعرف إذا كان المستوطنون سيتخذون موقفا سياسيا حزبيا ضده، بسبب قبوله خطة ترامب.

لكن موقف المستوطنين في واشنطن أثار ردود فعل سلبية غاضبة ضدهم في المستوطنات نفسها وتساعد صوت مجموعة أخرى من قيادتهم ينتقدون توجههم ويتهمونهم بغرس طعنة في ظهر نتياهو. وقال إيلي شبيرو، رئيس بلدية أرئيل (مدينة استيطانية أقيمت على أراضي نابلس) وسط الضفة الغربية، إنه يؤيد بالكامل خطة ترامب. وقال: «الوفد الذي أرسلناه إلى واشنطن سافر لكي يشجع نتياهو وترامب وبيبارك لهما على جهودهما في تخليد الاستيطان في الضفة الغربية وفرض السيادة على المستوطنات وضم غور الأردن. لم نرسلهما لمهاجمة الخطة وأصحابها». وقال شبيرو إن «من يرفض قيام دولة فلسطينية يكون ساذجا أو متساذجا. فعلى الناس المسؤولين أن يقرأوا الخريطة السياسية في المنطقة والعالم جيدا. فلن يكون سلام من دون دولة. وعلينا أن نسعى لجعلها دولة غير قادرة وغير راغبة في محاربتنا. هذا هو التحدي».

وأكد شبيرو أنه يتكلم باسمه وباسم الكثير من رؤساء البلديات والمجالس في المستوطنات. وقال: «إننا مجموعة من المستوطنين الطلائعيين الذين يعرفون كيف يقولون شكرا للرئيس ترامب الذي منحنا السيادة على المستوطنات ومنحنا السيادة على 30 في المائة من الضفة الغربية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٢١. المستوطنون في مستوطنة نتسانا وجدوا أنفسهم في فلسطين حسب خطة ترامب

تل أبيب: خرجت مجموعة من المستوطنين السابقين في قطاع غزة، الذين تم إخلاؤهم من المستوطنات سنة 2005، بحملة احتجاج، مطالبين بالامتناع عن ترحيلهم مرة أخرى. ويعيش هؤلاء في بلدة تعاونية تدعى نتسانا. وتقع على الحدود مع مصر، جنوب قطاع غزة. وكانت هذه البلدة قد بنيت في سنة 1986. كقرية تعليمية ثقافية يهودية. لكن بعد خطة الانفصال عن غزة، التي تم بموجبها إخلاء جميع المستوطنات (21 مستوطنة) وترحيل المستوطنين (8,500 مستوطن) إلى إسرائيل، فشلت القيادة الإسرائيلية، في زمن حكومات إريئيل شارون وإيهود أولمرت وبينامين نتنياهو، في إيجاد حلول لهم. ولا يزال بعضهم يعاني حتى اليوم.

وفي حينه خططت الحكومة لبناء 1,500 وحدة سكناً لهم في نتسانا. لكن عدد العائلات التي تعيش فيها اليوم هو فقط 200 عائلة. وعندما شاهدوا الخريطة التي عرضها ترمب، مساء أمس، وجدوا أنفسهم خارج إسرائيل ضمن حدود الدولة الفلسطينية العتيدة. إذ إن الخطة تتحدث عن تعويض الفلسطينيين عن الأراضي التي يتم ضمها لإسرائيل في مستوطنات الضفة الغربية بمنطقتين واسعتين في صحراء النقب، جنوب غربي قطاع غزة. وقد خرجت مجموعة من هذه العائلات التي كان قد تم ترحيلها من قطاع غزة يحتجون ويطالبون بتعديل الحدود حتى تبقى بلدتهم في تخوم إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٢٢. حركة "السلام الآن" الإسرائيلية: خطة ترامب "منفصلة عن الواقع"

واشنطن- "القدس" دوت كوم- (د ب أ)- انتقدت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، وهي مؤيدة لحل الدولتين للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي المستمر منذ عقود، خطة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط باعتبارها "خدعة". وذكرت الحركة أن الخطة "تهدد بصورة خطيرة شخصية إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية". وقالت الحركة في بيان "إن السماح لإسرائيل بموجب الخطة بضم المستوطنات في مقابل إقامة دولة فلسطينية ممزقة أمر غير قابل للاستمرار ولن يحقق الاستقرار" ووصفت الخطة بأنها "منفصلة عن الواقع".

القدس، القدس، 2020/1/28

٢٣. "بتسيلم" رداً على خطة ترامب: هذا "أبارتهايد" وليس سلاماً

رام الله- "القدس" دوت كوم- قالت منظمة "بتسيلم" الاسرائيلية في تعقيب على نشر الخطة الاميركية للتسوية "صفقة القرن"، ووصفتها بانها ليست خطة للسلام بل "أبارتهايد".

وقالت بيتسيلم، في بيان لها، إذا شبّهنا الخطة التي أعدتها الإدارة الأمريكية تحت مسمى "صفقة القرن" بالجبهة السويسرية المتميزة بفراغاتها يمكننا القول إنّ الرئيس ترامب يطرح تقديم الجبهة لإسرائيل وفراغاتها للفلسطينيين. هناك طرق كثيرة لإنهاء الاحتلال لكنّ البدائل الشرعية الوحيدة هي تلك القائمة على المساواة وحقوق الإنسان. الخطة الحالية لا يقبلها عقل إذ أنّها تشرعن وتثبت بل وتعمّق انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها إسرائيل خلال السنوات الـ 52 الماضية.

وأضافت بيتسيلم، ان خطة ترامب تُفرغ ترامب مبادئ القانون الدولي من مضمونها وتزج منها مبدأ المحاسبة والمساءلة في حال خرقها. يطرح ترامب تقديم جائزة لإسرائيل على أداء يخالف القانون وينافي الأخلاق ثابرت فيه منذ أن احتلت الأراضي الفلسطينية: يمكنها مواصلة سلب الأراضي والموارد الفلسطينية والحفاظ على المستوطنات وحتى ضمّ المزيد من الأراضي - وكلّ هذا في مخالفة تامّة لأحكام القانون الدولي. يمكن للمواطنين الإسرائيليين المقيمين في المستوطنات مواصلة التمتع بجميع الحقوق المكفولة لبقية المواطنين الإسرائيليين وكأنّهم لا يقيمون في أراضٍ محتلة وبضمنها الحقوق السياسية الكاملة وحرية الحركة والتنقّل.

وجاء في بيان بيتسيلم، تعكس "صفقة القرن" تصوّرًا يرى الفلسطينيون رعايا أجنبيين لا أشخاصًا أحرارًا وذوات مستقلة. لا يمكن أن يكون هذا "الحل" شرعيًا لأنّه لا يكفل حقوق الإنسان والحرية والمساواة لجميع المقيمين بين النهر والبحر بل يؤبّد قمع وسلب طرف على يد الطرف الآخر. في الواقع هو ليس حلًّا أبدًا وإنّما وصفة لإنتاج المزيد من العنف وأجيال من المضطهدين والمظلومين، كما قالت المنظمة الاسرائيلية.

القدس، القدس، 2020/1/28

٢٤. هارتس: "صفقة القرن" محكوم عليها بالفشل لكن موقف اليمين مفاجئ

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة - اعتبرت صحيفة هارتس العبرية، اليوم الأربعاء، أن الخطة الأميركية "صفقة القرن" بات محكوم عليها بالفشل، وقد تلقى في سلة المهملات، في ظل رفض الفلسطينيين لها.

وبحسب الصحيفة، فإن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء سيعمل على تنفيذ الصفقة بما يتماشى مع مصالح إسرائيل، وذلك كخطوات إحادية الجانب. مبينةً أن هذه الخطوات ومنها ضم الأغوار وبعض المستوطنات في الضفة، يمكن أن يتم التراجع عنها في أي اتفاق سلام مستقبلي، وهو أمر مشكوك فيه أيضًا.

واعترفت أن خطوات الضم للأغوار والمستوطنات ليست جديدة، في ظل الواقع الموجود بالفعل مع التوسع الاستيطاني والسيطرة على الأراضي الفلسطينية. معتبرة أن الخطوة المفاجئة كانت في قبول أحزاب اليمين بالخطة الأميركية رغم أنها تتخلى عن 70 بالمائة من الضفة لصالح الفلسطينيين. وأشارت إلى أن أحزاب اليمين كانت تتمسك دوماً برؤية "دولة إسرائيل بأكملها"، والتي تعتبر الضفة الغربية بأكملها ضمن "حدود إسرائيل".

وبينت أنه في حال نفذ نتنهاو وعده بأن يتم الإعلان يوم الأحد المقبل عن تطبيق السيادة في الأغوار وبعض مستوطنات الضفة، فإن ذلك يعني أنه سيتم إنهاء العمل بالنظام العسكري، وبالطبع تعميق الاحتلال.

وقالت "إذا تمت الموافقة على القرار بالفعل، فستكون المستوطنات لأول مرة منذ عام 1967 جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل".

ولفتت إلى أن مثل هذه الخطوة ستعمل على تغيير الوضع رمزياً وقانونياً، لكنها لا يستبعد أن يتم التنازل والتراجع عنها في المستقبل ضمن اتفاق سلام.

القدس، القدس، 2020/1/28

٢٥. محلل إسرائيلي يستغرب صمت الأنظمة العربية حيال "صفقة القرن" المزعومة

تل أبيب- (الأناضول): أعرب صحفي ومحلل إسرائيلي عن استغرابه من ما سماه "الصمت العربي المطبق" حيال صفقة القرن المزعومة، وأرجع ذلك إلى أسباب بينها "تراجع اهتمام الأنظمة العربية بالقضية الفلسطينية" لصالح ملفات أخرى كالصراع مع إيران والحرب في ليبيا.

جاء ذلك في مقال نشره، عوديد غرانوت، محلل الشؤون العربية بصحيفة "يسرائيل هيوم"، الإثنين. وقال غرانوت إن "الحدث الأكثر إثارة بالشرق الأوسط بعد ما نشر عن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو الهدوء النسبي الذي ساد لاحقاً".

وأضاف: "صفقة القرن التي تسحب البساط من تحت المطالب العربي التقليدي بإقامة دولة فلسطينية على كل أراضي الضفة الغربية وعاصمتها القدس، كان متوقعا أن تحدث ضجة كبيرة، وتخرج المتظاهرين في الدول العربية للشوارع".

ولفت إلى أن الحديث عن الصفقة المزعومة كان من المتوقع أيضاً أن يُقابل بإدانات وتهديدات من قبل القادة العرب، "لكن أي من ذلك لم يحدث".

وقال غرانوت إن "أحد أسباب الصمت العربي يتعلق بترتيب أولويات الأنظمة العربية".

ولفت في هذا الصدد إلى أن أحداث الربيع العربي التي اندلعت عام 2011، وما تزال تبعاتها متواصلة صعّدت قضايا باتت أكثر إلحاحاً على جدول أعمال الأنظمة العربية، "وتم دفع الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني إلى الزاوية".

ومضى موضحاً: "بكلمات أخرى، الصواريخ الإيرانية التي أصابت منشآت النفط في السعودية (14 سبتمبر/أيلول الماضي)، والنفقات المبهولة للحرب التي لا نهاية لها باليمن وتهديد النووي الإيراني، أمور تقلق الآن (ولي العهد السعودي) محمد بن سلمان أكثر من الطريقة التي سيتم بها تقسيم الأراضي بين إسرائيل والفلسطينيين بالصفة".

وأضاف غرانوت: "الرئيس المصري (عبد الفتاح) السيسي أقل اهتماماً الآن بمسألة ضم إسرائيل لغور الأردن، مقابل اهتمامه المتزايد بخطر إقامة دولة برعاية الإخوان المسلمين في ليبيا، وعلى الحدود الغربية لبلاده، أو أن يرفع الإرهاب في سيناء رأسه ويتعافى".

وتطرق المحلل الإسرائيلي لما نُسب، بحسب تقارير صحفية لولي العهد السعودي خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في نوفمبر/تشرين الأول 2017 عندما سأله بن سلمان: "ماذا سيضيركم لو قامت العاصمة الفلسطينية في أبوديس وليس القدس الشرقية...؟".

وقال غرانوت، إن السعوديين وباقي دول الخليج "ضاقوا ذرعاً بالبقاء طوال سنوات رهائن للصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

ولفت إلى أن بعض الدول الخليجية، و"انطلاقاً من هذه الزاوية، بدأت في كسر جدار حظر التطبيع مع إسرائيل، حتى قبل التوصل إلى حل نهائي للصراع مع الفلسطينيين".

واعتبر أن توقيع وزير الداخلية الإسرائيلي آرييه درعي، الأحد، على مرسوم يقضي بالسماح لرجال أعمال إسرائيليين بالسفر إلى الرياض هو أحد الأمثلة على ذلك.

وزادت وتيرة التطبيع، خلال الفترة الأخيرة، بأشكال متعددة بين الإسرائيليين والعرب، عبر مشاركات إسرائيلية في أنشطة رياضية وثقافية واقتصادية تقيمها دول عربية.

القدس العربي، لندن، 2020/1/28

٢٦. نتناهو يسحب طلب الحصانة ولوائح الاتهام ستقدم ضده الأسبوع المقبل

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم الثلاثاء، سحب طلب الحصانة الذي تقدم به لرئيس الكنيست بولي إدلشتاين في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، في ظل لوائح الاتهام الموجهة إليه بالفساد.

وتأتي هذه الخطوة، قبل ساعات من عقد الكنيست جلسة عامة لبحث تشكيل لجنة خاصة لمناقشة طلب ننتياهو للحصانة.

وقال ننتياهو في بيان له، "إنه لم يحصل على الإجراءات القانونية الصحيحة، وأنه تم سحق جميع قواعد عمل الكنيست، ولأن نتائج تلك الإجراءات المتبعة تم تحديدها مسبقاً بدون مناقشة، قررت عدم الاستمرار فيها، وترك هذه اللعبة القذرة"، كما وصفها.

وأضاف "سنحطم جميع الدعاوى غير المتناسبة والقضايا المرفوعة في هذا الشأن في وقت لاحق"، معتبراً أن ما كان سيجري في جلسة الكنيست، اليوم، عرضاً آخر بهدف محاولة اسقاطه. واتهم أحزاب المعارضة بأنها تتجاوز كل الاعتبارات السياسية، وتعمل للانخراط في سياسات رخيصة تلحق الضرر باللحظة الحاسمة في تاريخ "دولة إسرائيل". وأشار إلى أنه أبلغ رئيس الكنيست بسحب طلب الحصانة.

وبحسب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن وزارة القضاء الإسرائيلية رجحت أنه سيتم تقديم لوائح الاتهام ضد ننتياهو للمحكمة الأسبوع المقبل، على أن تبدأ جلسات الاستماع بعد الانتخابات العامة في الثاني من آذار/ مارس المقبل.

وأشار الموقع إلى أن جلسة الكنيست ستعقد في موعدها المحدد رغم سحب ننتياهو لطلبه، لافتاً إلى أن الكنيست سيبحث في طلب الوزير حاييم كاتس الذي يواجه هو الآخر اتهامات بالفساد وتقدم بطلب للحصانة.

ورداً على تصريحات ننتياهو، قال بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، إن ننتياهو سيتم محاكمته ويجب المضي قدماً في ذلك. وأضاف "لا يمكن لرئيس وزراء إدارة الدولة وهو متهم بقضايا خطيرة .. الجمهور يريد رئيس وزراء يعمل لصالحهم وليس لحسابه الشخصي".

القدس، القدس، 2020/1/28

٢٧. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد ننتياهو تشمل الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية يوم الثلاثاء، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في القدس، ضد رئيس الحكومة، بنيامين ننتياهو، وشملت ارتكابه مخالفات فساد خطيرة: رشوة، احتيال وخيانة الأمانة. ويأتي ذلك بعد ساعات من سحب ننتياهو طلبه بمنحه الحصانة البرلمانية.

وتم توجيه لائحة الاتهام أيضاً ضد كل من رجل الأعمال ومالك موقع "واللا" الإلكتروني، شاول أوفيتش، وزوجته إيريس، وناشر "يديعوت أحرونوت"، أرنون موزيس.

وجاء في بيان صادر عن وزارة القضاء الإسرائيلية أنه "كما هو معروف، قرر المستشار القضائي للحكومة (أفيحاي مندلبليت)، في 19/11/21، تقديم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة وآخرين في القضايا المعروفة بـ'1000'، '2000' و'4000'. ووفقاً لنص قانون حصانة أعضاء الكنيست وحقوقهم وواجباتهم، لم تُقدم لائحة اتهام إلى المحكمة، من أجل السماح بالنظر في طلب رئيس الحكومة من الكنيست الحصول على حصانة".

وأضاف البيان أنه "في أعقاب إعلان رئيس الحكومة، اليوم، عن سحبه لطلبه بالحصول على حصانة من الكنيست، فإننا نعلن أن لائحة الاتهام قُدمت قبل وقت قصير إلى سكرتارية المحكمة المركزية في القدس، كما ينص القانون".

عرب 48، 2020/1/28

٢٨. الإعلام الإسرائيلي: مطالبات باستغلال الرفض الفلسطيني وأخرى ترى الصفقة "حبراً على ورق"

تل أبيب: في الوقت الذي تقبل فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ومنافسه رئيس حزب الجنرالات، بيني غانتس، خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتسوية «صفقة القرن»، سيطر الموضوع على عناوين الأحداث في إسرائيل، ودخلت وسائل الإعلام والأحزاب وقواعدها الجماهيرية في نقاشات حولها. وهل ينبغي النظر إليها كمشروع سلام حقيقي أم أن غياب أو تخييب الفلسطينيين عنها يعني أنها مجرد مشروع انتخابي يطرحه ترम्ب لمنصرة وإنقاذ رفيقه نتنياهو، أو حتى محاولة لتصفية القضية الفلسطينية من دون تقديم حل.

وهاجم المؤرخ والمحلل السياسي، البروفسور أيال زيسر، الفلسطينيين، وكتب في صحيفة اليمين «يسرائيل هيوم»، أمس، مقالاً تحت عنوان «أين العروس الفلسطينية حقاً؟»، جاء فيه: «الخطوة الأميركية، وخطوات إسرائيل في أعقابها، كفيلة بأن تدخل إلى التاريخ كحدث تأسيسي له أهميته في ترسيم حدود الدولة. إنها كفيلة بأن تمنح إسرائيل القدرة، لأول مرة في تاريخها، لأن تملي لنفسها حدودها وفقاً لاعتبارات الأمن ووفقاً للمصالح الإسرائيلية. ومع ذلك، يقف في مركز الغرفة مثل فيل ضخم السؤال الكبير - أو المجهول الكبير: أين العروس؟ أين الفلسطينيون؟ فلحظة نشر خطة القرن كان يمكن لها أن تكون ساعتهم الكبرى. فبعد كل شيء، فإن خطة إدارة ترامب لا تتجاهلهم، بل تتعاطى مع الواقع على الأرض ويوجد فيها تلبية، وبالتأكيد للمدى البعيد، لاحتياجات بل وتوقعات السكان الفلسطينيين، حتى لو لم تقل (أمين) لعموم المطالب الفلسطينية. ولكن القيادة الفلسطينية سارعت حتى قبل نشر تفاصيل الخطة لرفضها رفضاً باتاً. هذا رد فعل معروف ومتوقع مسبقاً، وحتى لو وعد الأميركيون الفلسطينيين بالجمال والتلال، فإن جوابهم سيبقى سلبياً. يدور الحديث عن

نمط ثابت في التاريخ الفلسطيني، ويكمن في ضعف وعدم قدرة القيادة الفلسطينية عبر أجيالها، على اتخاذ قرارات محملة بالمصائر، للوقوف أمام الرأي العام الفلسطيني وإقناعه بالحاجة وبالضرورة للتنازلات والحلول الوسط. بدلاً من أن يأخذ الفلسطينيين مصيرهم في أيديهم، فإنهم يعلقون آمالهم منذ الأزل على الآخرين على أمل أن يقوم هؤلاء بالعمل نيابة عنهم. في الماضي كان هؤلاء هم الدول العربية في ميدان المعركة مع إسرائيل، واليوم الأسرة الدولية في ميدان الصراع السياسي». وفي الصحيفة نفسها كتب الصحافي اليميني، أمنون لورد، يهاجم فيه بيني غانتس، منافس نتنياهو، ويتهمه بالتخريب على السلام: «الخطة التي ستعرض اليوم تتطابق بقدر كبير مع رؤيا إسحق رابين في خطابه السياسي الأخير في الكنيسة قبل شهر من اغتياله: غور الأردن، معاليه أدوميم، القدس موحدة، غوش عصيون والكتل الاستيطانية. ولكن الخلفاء غير الشرعيين لألون ورايين يعدون اليوم كميناً لرئيس الوزراء بدلاً من أن يمنحوه إسناداً كاملاً ومباركة للطريق. من جهة، يطور رئيس الوزراء جدول أعمال وطنياً مخترقاً للطريق؛ ومن الجهة الأخرى، تهاجمات رؤساء (كحول لفان) وبينى غانتس على رأسهم، الذين يهتمون بتخريب المسيرة السلمية. إن خطة ترمب سابقة. ننتقل بها من الهوة السياسية لأوسلو، إلى كامب ديفيد، لطابا وكذا لمحادثات أنابوليس ومفاوضات أولمرت ولفني. يستغل نتياهو فرصة لا تتكرر لشطب خطوط 1967 مثلما شطبت خطوط 1947 بعد حرب التحرير».

واعتبر رئيس معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس يدلين، في مقال في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن «خطة ترمب هي الأفضل التي طُرحت على الطاولة من جانب جهة دولية، وخاصة مقارنة بما طرحته إدارات كلينتون وبوش وأوباما. فهي تحافظ على إسرائيل كدولة يهودية، ديمقراطية وأمنة، بالمقاييس المقبولة على أغلبية الإسرائيليين. وتكرر رسالة واضحة للجانب الفلسطيني بشأن الثمن الذي يتحمله رفضهم التاريخي وأن الزمن لا يلعب لمصلحتهم».

وأكد يدلين على أن «الخطة لن تقود إلى سلام... والخطة تقترض دعماً عربياً دون شرط قبولها بشكل مطلق من جانب الفلسطينيين. (لكن) حتى الآن لا يوجد مؤشر على صحة هذا الافتراض من جانب الرياض والقاهرة، وبشكل مقلق أكثر من جانب عمان».

وحسب يدلين، فإن الخطة جاءت لتضع حداً للوضع القائم الذي يقود إلى دولة واحدة، وبالضرورة لن تكون يهودية وليست ديمقراطية. واليمين، حسب خطابه على الأقل، سيحاول استخدام رافعة الرفض الفلسطيني من أجل ضم الأغوار ومناطق C. وهذه خطوة خطيرة، ومن شأنها أن تؤدي إلى انهيار

اتفاقيتي السلام مع الأردن ومصر، وإنهاء فترة الهدوء في الضفة الغربية، وتصعيد في قطاع غزة، وأن تقود إسرائيل إلى مواجهة سياسية مع المجتمع الدولي.

واقترح يدلين «استخدام الرفض الفلسطيني في الأمد البعيد كرافعة لخطوة ترسم واقعا جديدا». وخلص إلى اعتبار أن «خطة ترمب هي فرصة تاريخية تشكل رافعة بالنسبة لإسرائيل لإقرار كيف ستبدو في المستقبل، وفقاً للشروط والمعايير المطلوبة لها. وإذا تمكنا من الحفاظ على خيار لاتفاق يقود إلى دولتين (وفقاً للمقاييس الإسرائيلية)، فسنخرج رابحين منه».

وكتب مراسل صحيفة «هآرتس»، حيمي شليف، مقالاً قال فيه: «نتنياهو كان يجب عليه أن يتأثر أمس من مشهد شاهده في السابق، ولكن بصورة عكسية. ففي شهر يناير (كانون الثاني) قبل 21 سنة قام نتنياهو بزيارة في واشنطن، وأثناء هذه الزيارة تفجرت قضية مونيكا لوينسكي التي أنقذته من ضغط الرئيس بيل كلينتون الذي لا يعتبر من مشجعيه. أمس مرة أخرى وقف إلى جانب رئيس أميركي في يوم تورطه في إحدى مشكلاته، ولكن في هذه المرة الحديث يدور عن دونالد ترمب الذي ينوي أن يقدم لإسرائيل، بهذا القدر أو ذاك، المناطق نفسها التي طلب كلينتون من نتنياهو إخلاءها.

الاختلاف في الموقفين برز في الفجوة الواضحة بين الوجه المضغوط والقلق لنتنياهو في بداية لقائه الأول مع كلينتون في 1998 وبين الابتسامة العريضة والسعادة الكبيرة التي ملأت وجهه في بداية لقائه مع ترمب أمس في البيت الأبيض. إن تفجر قضية لوينسكي بين اللقاء الأول واللقاء الثاني كان بمثابة الخلاص بالنسبة لنتنياهو. النبأ الذي نشرته أمس (نيويورك تايمز) الذي بحسبه مستشار الأمن القومي جون بولتون قدم ورقة الدليل القاطع للديمقراطيين للمطالبة بعزل ترمب في مجلس الشيوخ، يزيد من خطورة وضع ترمب».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٢٩. "يديعوت أحرونوت": مسؤولون إسرائيليون زاروا السعودية

غزة- عربي-21- أحمد صقر: كشفت صحيفة إسرائيلية، عن زيارة مسؤولين كبار في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إضافة لوفود إسرائيلية ورجال أعمال إلى المملكة العربية السعودية، مؤكدة أن هناك "انفتاحا سعوديا" في العلاقة مع "إسرائيل".

وذكرت الكاتبة الإسرائيلية والخبيرة بالشؤون العربية، سمدار بيرري في مقال لها بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن "عادل الجبير، وزير الخارجية الجديد - القديم للسعودية، يصر على التأكيد أنه ليس هناك اتصالات من أي نوع كان مع إسرائيل"، ومن الجهة الأخرى، وزير الداخلية الإسرائيلي آريه

درعي، وفي بيان تاريخي، يدعو رجال أعمال إسرائيليين للذهاب إلى السعودية وفحص إمكانية قيام مشاريع مشتركة".

وتساءلت: "من نصدق إذن؟"، موضحة أن "يوم واحد فقط مر بين البيان السعودي والإسرائيلي؛ الأول ينفي والثاني يحمل مفاجأة".

وأكدت أن "تحت السطح كل شيء منسق، درعي يعرف والجبير كذلك؛ وهو ثعلب سياسي مجرب، تمكن من أن يتولى منصب سفير بلاده في واشنطن، ويعرف ذلك تماما".

ونوهت ببيري، إلى أن "الحقيقة، أن وفود إسرائيلية ذهبت في السنتين الأخيرتين إلى السعودية بصمت، بعضها عبارة عن مسؤولين كبار في الأمن وآخرين من رجال الأعمال، ومعظمهم من حاملي جوازات سفر مزدوجة، ومن الجلي للمضيفين السعوديين من جاء ومن أين جاء بالضبط".

وأكدت معدة المقال، أنها تلقت "منذ زمن غير بعيد علبة حلوى كتب عليها بالإنجليزية وبالعربية "إنتاج جدة"، أما من منح الهدية فلا يحتاج الأمر أن يفسر".

وفي الوقت الحالي، "لا يمكن للجميع أن يدخل السعودية، وحاملو الجوازات الإسرائيلية فقط لا يمكنهم أن يتمتعوا في المرحلة الأولى بالحديث مع المحليين وبالرحلات السياحية، لأن تأشيرات الدخول إلى المملكة توجد في يدي ولي العهد محمد بن سلمان وعصبة المقربين منه، وهم الذين يقررون من يأتي من طرفنا، من يتجول وينفذ خططا تجارية".

وبينت الكاتبة، إلى أن "كل من وصل حتى الآن من إسرائيل إلى جدة استخدم طيرانا خاصا، أو بواسطة شركة الطيران الملكية الأردنية. والرجل البسيط في السعودية لا يزال لا يعرف كيف يشخص الإسرائيليين، ولا يتخيل نفسه يقف بقرب شديد إلى جانب إسرائيلي، كما أنه لا يزال يصعب عليه الحديث بانفتاح عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل".

ونوهت إلى أن "هذه فرصة لولي العهد من أجل صرف الانتباه عن قضية قتل الصحفي جمال خاشقجي، وعشرات السجناء ممن كافحوا في سبيل حقوق الإنسان. وهو يعرف بأن الزوار الإسرائيليين الذين سيأتون علنا إلى المملكة سيثيرون الكثير من الجدل".

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٣٠. أكاديمي إسرائيلي: لهذه الأسباب لن يعيق الأردن ضم الغور

عربي 21- أحمد صقر: رأى أكاديمي إسرائيلي بارز، أن "المصالح العميقة" بين "إسرائيل" والأردن، ستمنع الأخيرة من الاعتراض على فرض سيادة الاحتلال الإسرائيلي على غور الأردن، معتبرا أن هذه لحظة مناسبة لترسيم الحدود الأمنية الإسرائيلية في الشرق.

وأوضح البروفيسور أفرام عنبار رئيس "معهد القدس للدراسات الاستراتيجية" الإسرائيلي، في مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "إحدى الحجج السائدة مؤخرا ضد بسط القانون الإسرائيلي (سيادة الاحتلال) على غور الأردن وبقدر ما ضد "صفقة القرن"، هي الخوف على استقرار الأردن، وهي مخاوف مبالغ فيها".

وأكد أن "المملكة الأردنية هي شريك استراتيجي لإسرائيل منذ سنوات عديدة، حتى قبل معاهدة السلام في 1994"، لافتا إلى أن "هناك نسيجا هائلا من المصالح المشتركة للجانبين، تتضمن الدعم للتواجد الأمريكي في المنطقة، والمعارضة للحركات القومية والعربية والإسلامية، إضافة إلى أن عمان ترى بانسجام مع "تل أبيب" التهديد الإيراني".

وزعم أن "الأردن يستعين بإسرائيل كي يردع محافل تهدده؛ كما أن إسرائيل ترى في الأردن دولة فصل بينها وبين "العناصر المتطرفة" في شرقي المملكة، كما أنها غير معنية بكيان سياسي مجاور وراء النهر، من شأنه أن يتطور إلى نموذج لغزة تحت حكم حماس".

ورأى عنبار وهو المؤسس السابق لـ"معهد بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية"، أن "السيطرة العسكرية الإسرائيلية في الغور مريحة للأردن، لأنها تحميه من الغرب"، مضيفا أنه "ينبغي أن نتذكر أن الأردن لم يمتنع عن التوقيع على اتفاق سلام مع إسرائيل في الوقت الذي كانت فيه القدس، الأهم من الغور، تحت سيادة إسرائيلية، مقابل الاعتراف بدور أردني في الحرم".

ولفت إلى أنه "منذ التوقيع على اتفاق السلام، ازداد التعلق الأردني بإسرائيل، فإسرائيل توفر له المياه والغاز من حقول الغاز في البحر المتوسط، كما أن اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يعمل ساعات إضافية كي يضمن مساعدة اقتصادية أمريكية لعمان".

وقدر أنه "من الصعب أن يمارس ضغط من السعودية أو دول الخليج أو مصر لاتخاذ خطوات ضد ضم إسرائيلي لغور الأردن، في ضوء التهديد الإيراني وإمكانية انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة"، معتبرا أن "إسرائيل بقيت الوافي ضد محاولات التوسع الإيراني".

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٣١. الاحتلال الإسرائيلي يدفع بتعزيزات عسكرية إلى الضفة تحسباً لوقوع ردات فعل على صفقة القرن

القدس المحتلة - قنا: نشرت سلطات الاحتلال المزيد من قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، كما شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها في مناطق واسعة في شمال الضفة الغربية المحتلة، تحسباً لوقوع مواجهات قبيل ساعات من إعلان ما يسمى صفقة القرن من قبل الولايات

المتحدة الأمريكية. وأغلقت القوات الإسرائيلية، حاجز جيت العسكري الواصل بين شمال الضفة وجنوبها، ومنعت المركبات من العبور من وإلى مدينة نابلس.

وأفادت مصادر إسرائيلية أن جيش الكيان الإسرائيلي قرر لأول مرة نشر كتبتي جفاتي والمظليين في الضفة الغربية على خلفية تصريحات الفصائل الفلسطينية بتصعيد الأحداث رداً على إعلان الصفقة.

وأشارت تلك المصادر إلى أن الجيش الإسرائيلي وجهاز "الشاباك" بدأ فحص سيناريوهات التصعيد والاحتكاك المحتمل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نيته نشر مضمون الصفقة. وأوضحت أن سيناريو الضم، الذي بدأ فجأة ممكناً، يمكن أن يتسبب في تحول كبير في العلاقة بين الكيان الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، "سيؤدي إلى أزمة سياسية وأزمة على الأرض. وقالت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية، إن الجيش و"الشاباك" يحاولان الحفاظ على الوضع هادئاً في الضفة الغربية حتى لا تثير الصفقة غضب الفلسطينيين.

الشرق، الدوحة، 2020/1/28

٣٢. 184 مهاجراً يهودياً يصلون تل أبيب

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاص- وصل، الليلة الماضية 184 مهاجراً يهودياً، إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، قادمين من أوكرانيا. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن أولئك المهاجرين وصلوا عبر 6 رحلات مختلفة نظمها صندوق الصداقة، مشيرةً إلى أنهم أول المهاجرين الذين يصلون خلال عام 2020. ولفتت النظر إلى أن أصغر المهاجرين يبلغ من العمر عاماً واحداً، وأكبرهم 83 عاماً. وتم توزيعهم جميعاً في "نتانيا" و"نهاريا" و"بات يام" و"عكا" و"ريشون لتسيون"، و"كريات يام".

القدس، القدس، 2020/1/28

٣٣. استطلاع: 55% من يهود "إسرائيل" يؤيدون ضم أجزاء من الضفة الغربية

قال 45% من الجمهور اليهودي في إسرائيل إنهم يعارضون ضم مناطق في الضفة الغربية إلى إسرائيل، فيما أيد 26% ضمًا أحادي الجانب للكتل الاستيطانية. وأيد 14% ضمًا أحادي الجانب لمناطق المستوطنات، و7% أيدوا ضمًا أحادي الجانب للضفة الغربية كلها، بينما أيد 8% ضم مناطق C كلها. وجاء ذلك في بحث شامل أجراه "معهد أبحاث الأمن القومي"، سيتم استعراضه خلال مؤتمر دولي يعقده المعهد ابتداءً من اليوم، الثلاثاء، ويستمر حتى بعد غد، الخميس.

ووفقا للاستطلاع فإن 40% من مجمل الجمهور في إسرائيل، أي اليهود والعرب، يؤمنون بأن حل الدولتين قابل للتحقيق في المستقبل البعيد، و11% يعتقدون أن هذا الحل قابل للتحقيق في المستقبل القريب، بينما قال 34% إن حل الدولتين ليس قابلا للتحقيق. وقال 66% إنهم مؤمنون بأن استمرار الوضع الحالي ومن دون تسوية سياسية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يعمل ضد مصلحة إسرائيل، بينما كانت هذه النسبة 56% في العام 2017. وحول ثقة الجمهور اليهودي بالمؤسسات الأمنية، وحصل الجيش الإسرائيلي على أعلى نسبة ثقة (93%)، والموساد على 86%، والشاباك على 80%، لكن الشرطة حصلت على ثقة 53%. واعتبر 87% أن الجيش الإسرائيلي جاهز للحرب القادمة، وعبروا عن ثقتهم بقدراته العسكرية. وقال 13% إنه لا يعتقدون أن الجيش جاهز للحرب. ورأى 64% أن الخلافات الأيديولوجية في المجتمع الإسرائيلي تؤثر سلبا على أداء الجيش، بينما قال 27% أنها لا تؤثر، بينما قال 9% إنها تؤثر بشكل إيجابي. ووافق 68% على مقولة إن "الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب"، وايد 81% استمرار نموذج الخدمة الإلزامية في الجيش، ورأى 19% إنه ينبغي إلغاء الخدمة الإلزامية.

عرب 48، 2020/1/28

٣٤. عشرات المستوطنين والطلاب اليهود يقتحمون الأقصى

القدس: اقتحم، اليوم الثلاثاء، عشرات المستوطنين والطلاب اليهود المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن 45 مستوطنا، و115 طالبا يهوديا، اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، إلى أن غادروه من جهة باب السلسلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٣٥. الاحتلال يعتقل 5 نساء من أمام مصلى باب الرحمة

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، خمس نساء من أمام مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك. وأفادت مصادر محلية لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: إسلام مناصرة، وسماح محاميد، وناهد صلاح وهن من مدينة أم الفحم داخل أراضي عام 1948، ونفيسة خويص، ومعالي عيد من مدينة القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٣٦. مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال بالضفة رفضاً لـ"صفقة القرن"

محمد محسن، فاطمة مشعلة، محمود السعدي، سامر خويرة: أُصيب عشرات الفلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، في مناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلة، بعيد إعلان خطة الإملاءات الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية "صفقة القرن". وأفاد الناشط هاني حلبية، "العربي الجديد"، بأن المواجهات في بلدي أبو ديس والعيزرية جنوب شرقي القدس المحتلة، شهدت استخدام قوات الاحتلال، الرصاص المطاطي بكثافة لتفريق شبان فلسطينيين، حيث سجلت إصابة ما لا يقل عن 15 شاباً، إضافة إلى إصابة العشرات اختناقاً بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال بكثافة باتجاه الفلسطينيين ومنازلهم. واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة، عقب الإعلان الأميركي عن "صفقة القرن". من جهة أخرى، اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة قريوت جنوبي نابلس، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، وسط إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، ولم يبلغ عن وقوع إصابات، فيما احتجزت قوات الاحتلال مسعفين متطوعين، وفق ما ذكرته مصادر محلية.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية شمالي الضفة، حيث أطلقت قوات الاحتلال الرصاص بشكل كثيف، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي بلدة بيت أمر شمالي الخليل جنوبي الضفة، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال عند المدخل الرئيسي للبلدة، في المنطقة الشرقية تحديداً.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٣٧. مخيمات لبنان لترامب: "صفقة القرن" لن تمر

برج البراجنة (لبنان). صمود غزال: عند الساعة السابعة من مساء الثلاثاء، خرج اللاجئون الفلسطينيون بشكل عفوي في مسيرات شعبية، للرد على إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بنود ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، والتي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، فيما أعلنت هيئة العمل الفلسطيني المشترك واللجان الشعبية في لبنان، الأربعاء، يوم غضب وإضراب عام في جميع المخيمات.

وفي مخيم برج البراجنة، جنوب بيروت، خرج الأهالي بشكل عفوي عند بدء مؤتمر ترامب الصحافي، رافضين جملةً وتفصيلاً حتى سماع كلمته، ومؤكدين أنهم وحدهم أصحاب الحق بفلسطين. وحمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، وبإفطاط رسمت عليها خريطة فلسطين، وقال المتظاهر حسن الخطيب، لـ"العربي الجديد"، نحن "نحمل الخريطة لأن مشكلتنا هي الأرض والعاصمة والهوية والتاريخ". وعلت الهتافات المؤيدة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والدعوة إلى الكفاح المسلح، مطالبة بإلغاء اتفاقية "أوسلو"، وأن هذه الاتفاقية لم تأت إلا بالعار على الشعب الفلسطيني. وفي صيدا، جنوباً، انطلقت مسيرة سيارة من حي الزهور، وجابت شوارع المدينة، رفضاً لصفقة القرن، ورفع المشاركون الرايات الفلسطينية وسط هتافات منددة بالعدو الإسرائيلي. وبالتزامن، شهد مخيم عين الحلوة تظاهرة شعبية انطلقت من أمام مفرق سوق الخضار الشارع التحتاني رفضاً لصفقة القرن، وسط هتافات "لن نتمر" تأكيداً على الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وحق العودة.

ودعت هيئة العمل الفلسطيني المشترك واللجان الشعبية في لبنان، إلى يوم غضب وإضراب عام في جميع المخيمات، غداً الأربعاء. وجاء في البيان الهيئة: "إننا ومعنا عموم شعبنا الفلسطيني في لبنان نعلن رفضنا القاطع لهذه الصفقة التي تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية، لصالح العدو الإسرائيلي، ونؤكد تمسكنا بالثوابت الوطنية الفلسطينية".

العربي الجديد، لندن، 2020/1/28

٣٨. المرصد الأورومتوسطي: الفقر ضرب أكثر من نصف سكان غزة

جنيف: كشف تقرير جديد أصدره المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، صباح اليوم الثلاثاء، أن الفقر ضرب أكثر من نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم مليوني نسمة، تزامناً مع انقضاء 14 عاماً على الحصار الإسرائيلي المطبق على القطاع.

ورصد التقرير، الذي جاء في نحو 50 صفحة، مؤشرات التدهور في قطاعات الصحة، والاقتصاد والتعليم وجوانب الحياة اليومية للفلسطينيين في ضوء تقرير سابق أصدرته الأمم المتحدة عام 2012، وتوقعت فيه أن يصبح القطاع مكاناً غير قابل للعيش بحلول عام 2020.

القدس، القدس، 2020/1/28

٣٩. رئيس جمعية قطع غيار السيارات: الاحتلال يسمح بإدخال 6,000 إطار محتجز لقطاع غزة

غزة/رامي رمانة: أعلن رشدي الخور رئيس جمعية قطع غيار السيارات والمعدات الثقيلة، اليوم الثلاثاء، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستسمح صباح غد الأربعاء بإدخال إطارات -مركبات محتجزة- إلى قطاع غزة، وذلك عبر معبر كرم أبو سالم جنوب شرق القطاع، بعد حظر استمر نحو عامين. وأوضح الخور لـ "فلسطين أون لاين" أنه تلقى اتصالاً صباح اليوم من كمال المسلمي مدير عام في وزارة النقل والمواصلات بمرام الله، يبلغه بموافقة الاحتلال الإسرائيلي على ادخال 6,000 إطار محتجز إلى قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2020/1/28

٤٠. مصر تدعو طرفي الصراع لدراسة الرؤية الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط بتأني

لندن: رحبت مصر، ببيان لوزارة خارجيتها، بالجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية، "من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل للقضية الفلسطينية، بما يسهم في دعم الاستقرار والأمن بالشرق الأوسط، وينهي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي". وأضافت أن "مصر ترى أهمية النظر لمبادرة الإدارة الأمريكية من منطلق أهمية التوصل لتسوية القضية الفلسطينية بما يعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة من خلال إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفقاً للشرعية الدولية ومقرراتها". ودعت "الطرفين المعنيين إلى الدراسة المتأنية للرؤية الأمريكية لتحقيق السلام، والوقوف على كافة أبعادها.

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٤١. مصادر قبلية: الجيش المصري يبدأ في بناء جدار جديد على حدود غزة

سيناء: كشفت مصادر قبلية مطلعة، أن الجيش المصري بدأ في عملية إنشاء جدار جديد على حدود شبه جزيرة سيناء مع قطاع غزة، بدءاً من منطقة معبر كرم أبو سالم جنوباً باتجاه معبر رفح البري شمالاً بطول يُقدر بكيلومترين كمرحلة أولى، وهو بمسافة 10 أمتار داخل الحدود المصرية.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/28

٤٢. الحكومة الأردنية تؤكد دعمها لحل الدولتين الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

عمّان - أنور الزيادات: أكدت الحكومة الأردنية أن حل الدولتين الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في الحرية والدولة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها

القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب "إسرائيل" وفق المرجعيات المعتمدة وقرارات الشرعية الدولية، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الشامل والدائم. وقال وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي في بيان، إن المبادئ والمواقف الثابتة للمملكة الأردنية إزاء القضية الفلسطينية والمصالح الوطنية الأردنية العليا هي التي تحكم تعامل الحكومة مع كل المبادرات والطروحات المستهدفة حلها.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٤٣. الأردن يحذر من الإجراءات الإسرائيلية الأحادية

عمان - محمد خير رواشدة: حذر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي من التبعات الخطيرة لأي إجراءات أحادية إسرائيلية تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض، مثل ضم الأراضي وتوسعة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتهاك المقدسات في القدس، مشدداً على إدانة الأردن لهذه الإجراءات التي تعدّ خرقاً للقانون الدولي، والأعمال الاستفزازية تدفع المنطقة باتجاه مزيد من التوتر والتصعيد.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٤٤. العضائية: الأردن يدعم كل جهد حقيقي يستهدف تحقيق السلام العادل

عمان: بعد إعلان ترامب عن خطته للسلام بالشرق الأوسط، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد عودة العضائية، إن الأردن يدعم كل جهد حقيقي يستهدف تحقيق السلام العادل والشامل الذي تقبله الشعوب.

الغد، عمان، 2020/1/29

٤٥. اعتصام قرب السفارة الأمريكية في عمان احتجاجاً على "صفقة القرن"

عمان - أنور الزيادات: اعتصم مئات الأردنيين، مساء الثلاثاء، أمام السفارة الأمريكية في العاصمة عمان، وسط حشد أمني كبير وحضور نيابي لافت، بالتزامن مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب تفاصيل خطته لتصفية القضية الفلسطينية المعروفة باسم "صفقة القرن"، مؤكدين احتجاجهم ورفضهم الصفقة وتفاصيلها. وعبر المشاركون عن رفض الشعبين الأردني والفلسطيني لصفقة القرن، مؤكدين أن هذه الصفقة ستسقط مهما بلغت قوة الدولة التي تقف خلفها، مطالبين الحكومة الأردنية بموقف حازم تجاهها. ودعوا الدول العربية إلى عدم التعاطي مع هذه الصفقة، مشددين على أهمية

توحيد الشعب الفلسطيني، وتجاوز الخلافات بينهم، وتغليب مصلحة القضية الفلسطينية. كذلك طالب المشاركون بإلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة مع دولة الاحتلال، وفي مقدمتها اتفاقية الغاز.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٤٦. حزب الله رداً على صفقة القرن: خيار المقاومة هو الوحيد

عبر حزب الله اللبناني، عن "إدانته ورفضه الشديد لصفقة العار التي أطلقتها إدارة ترامب المتوحشة على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وحقوقه الطبيعية المشروعة". ورأى، في بيان أصدره مساء الثلاثاء، أن "الصفقة خطوة خطيرة للغاية سوف يكون لها انعكاسات بالغة السوء على مستقبل المنطقة وشعبها". وأكد الحزب أن هذه الصفقة "لم تكن لتحصل لولا تواطؤ وخيانة عددٍ من الأنظمة العربية الشريكة سرا وعلانية في هذه المؤامرة، وإن شعوب أمتنا المؤمنة بالقضية الفلسطينية لن تغفر أبداً لأولئك الحكام الذين من أجل عروشهم الواهية فرطوا بتاريخ طويل من الشهداء والمعاناة ومقاومة الإحتلال على حساب الحق والكرامة". وشدد أن ما حصل يؤكد أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض واستعادة المقدسات وأن كل الخيارات التفاوضية لا تعيد أرضاً ولا تحرر معتقلاً بل تدفع بالعدو إلى مزيد من العدوان والاستعلاء.

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٤٧. أبو الغيط: موقف فلسطين يحسم القرار العربي من صفقة القرن

القاهرة، وكالات: أعلنت الجامعة العربية، أنه سيتم عقد اجتماع طارئٍ على مستوى وزراء الخارجية العرب، يوم السبت المقبل، بمقر الأمانة العامة للجامعة، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس؛ لمناقشة خطة السلام التي أعلنها دونالد ترامب. ومن جهته قال الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط: إن الموقف الفلسطيني من صفقة الرئيس الأمريكي، حول حل الأزمة الفلسطينية، هو العامل الحاسم في القرار العربي تجاهها. وأكد أن الإعلان عن صفقة حقيقية تنسم بالجدية والتوازن لا يمكن أن يتحقق سوى بالتفاوض بين الطرفين المعنيين، وبوساطة نزيهة، وبالتالي فإن محاولة فرض أي حلول بهذه الطريقة لن يكتب لها النجاح.

الخليج، الشارقة، 2020/1/29

٤٨. الجامعة العربية: القضية الفلسطينية لم تكن أبداً قضية اقتصادية وحلها يجب أن يكون سياسياً

القاهرة: أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، أن القضية الفلسطينية لم تكن أبداً قضية اقتصادية، وحلها يجب أن يكون سياسياً، ولا يمكن استبدالها بأي شكل من الأشكال بالمحفزات الاقتصادية. وأضاف قائلاً، إن موضوع "صفقة القرن" والإجراءات التي قامت بها الإدارة الأمريكية تضرب عرض الحائط بالحقوق الفلسطينية المشروعة في إقامة دولة مستقلة ضمن حل الدولتين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/28

٤٩. تركيا: خطة ترامب للسلام ولدت ميتة

لندن: قالت وزارة الخارجية التركية، إن الخطة الأمريكية المزعومة للسلام في الشرق الأوسط "ولدت ميتة". واعتبرت أن "هذه الخطة، إنما هي خطة ضم ترمي لقتل حل الدولتين واغتصاب أراضي فلسطين". ومن جانبه شدد رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب على أن موقف بلاده من القضية الفلسطينية يستند إلى القانون الدولي والشرعية، مؤكداً أن "القدس خطر أحمر".

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٥٠. العاهل السعودي يؤكد للرئيس محمود عباس دعم المملكة لخيارات الشعب الفلسطيني

الرياض: أجرى الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس محمود عباس، مؤكداً له موقف المملكة السعودية الثابت من القضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني منذ عهد الملك عبدالعزيز حتى اليوم، ووقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمها لخياراته وما يحقق آماله وتطلعاته.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٥١. السعودية تؤكد دعم الجهود للوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية

عمان - (بترا): قالت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها بعد وقت قصير من إعلان الرئيس الأميركي خطته للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إن المملكة بذلت جهوداً كبيرة في نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق والوقوف إلى جانبه في كافة المحافل الدولية لنيل حقوقه المشروعة. وهي تقدر جهود الإدارة الأمريكية لتطوير خطة شاملة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتشجع البدء

في مفاوضات مباشرة للسلام بين الجانبين تحت الرعاية الأمريكية، ومعالجة أي خلافات حول أي من جوانب الخطة من خلال المفاوضات.

الغد، عمان، 2020/1/29

٥٢. إيران: خطة ترامب مصيرها الفشل

لندن: قالت الخارجية الإيرانية في بيان إن "خطة العار التي فرضها الأميركيون على الفلسطينيين هي خيانة العصر ومحكومة بالفشل". وتابعت "بصرف النظر عن الخلافات (التي قد تكون لايران) مع بعض البلدان في المنطقة، نحن على استعداد للتعاون على جميع المستويات لمكافحة هذه المؤامرة ضد أمة الإسلام".

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٥٣. قطر تعرب عن تقديرها لـ "المساعي الأمريكية" لحل القضية الفلسطينية

الدوحة- (د ب أ): أعربت قطر عن "تقديرها لمساعي الإدارة الأمريكية الحالية لإيجاد حلول للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، طالما كان ذلك في إطار الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة". وأوضحت أنه "لا يمكن للسلام أن يكون مستداماً ما لم تتم صيانة حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة على حدود 1967 بما في ذلك القدس الشرقية وفي العودة إلى أراضيه".

القدس، القدس، 2020/1/29

٥٤. كوميندينج: ماليزيا تدعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس

عمان: أعرب السفير الماليزي في الأردن داتوك كوميندينج، لدى استقباله وفداً من لجنة فلسطين النيابية برئاسة يحيى السعود، عن تقديره للدور الذي تضطلع به الأردن حيال العديد من القضايا المشتركة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مؤكداً أن ماليزيا ستبقى داعمة للأردن ولمواقفه بهذا الشأن، لافتاً إلى ان موقف ماليزيا واضح تجاه القضية الفلسطينية. والتزامها بدعم الوصايا الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

الدستور، عمان، 2020/1/29

٥٥. كوشنر: العرب يرجون القيادة الفلسطينية من أجل التوصل لسلام مع "إسرائيل"

قال جاريد كوشنر، إن قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية وفقا لخطة السلام الأمريكية سيكون مستندا إلى أساس الخريطة التي كشف عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض.

ووصف كوشنر الخطة بالرائعة؛ لأنها تتيح لـ"إسرائيل" العيش بأمان في محيطها، وتتيح للفلسطينيين عرضا لن يتكرر مرة أخرى، وهو الحصول على دولة، وأن يحيوا حياة كريمة فيها، حيث سيحصلون على خمسين مليار دولار لبناء دولتهم المرتقبة، مشددا على أن الخطة جاءت استنادا إلى أساس القرارات الدولية. وأضاف إن "إسرائيل" قدمت تنازلا كبيرا بموجب الخطة، حيث وافقت للمرة الأولى على تجميد الاستيطان لمدة أربع سنوات. وفي ما يتعلق بالمسجد الأقصى، أكد أنه سيظل على وضعه الحالي، حيث يواصل الأردن الإشراف عليه، بما يتيح لكل المسلمين في العالم زيارته والصلاة فيه، "كما سيكون متاحا لكل اليهود والمسيحيين في العالم لزيارة أماكنهم المقدسة بالقدس". وقال إن القدس ستكون عاصمة موحدة لـ"إسرائيل"، موضحا أن حدود القدس تغيرت على مر السنوات الماضية، وإن ترسيم الحدود البلدية أمر سيتم التفاوض عليه لتمكين الفلسطينيين من إقامة عاصمتهم على أرض بالقدس، مع التشديد على أن القدس الشرقية والغربية الحالية هي عاصمة "إسرائيل". وشدد كوشنر على ضرورة أن لا تضع القيادة الفلسطينية الفرصة التاريخية التي تعرض عليها، مبيّنا أن العرب يرجون القيادة الفلسطينية من أجل قبول الصفقة والتوصل لسلام مع "إسرائيل". كما اتهم كوشنر القيادات الفلسطينية على مدى السنوات الماضية بإضاعة كل فرص السلام، والتسبب في المعاناة لشعبهم، ومن ثم تحميل "إسرائيل" مسؤولية معاناة الشعب الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/28

٥٦. غرينبلات لـ القيادة الفلسطينية: ادرسوا صفقة القرن قبل رفضها

رام الله- ترجمة خاصة: دعا المبعوث الأمريكي السابق لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، القيادة الفلسطينية، إلى دراسة "صفقة القرن" قبل رفضها. وكتب مقالة في صحيفة "يسرائيل هيويم"، اعتبر فيها أن "التمرد" و"الرفض" هو أكبر عدو للفلسطينيين، وفق تعبيره. وزعم أن الصفقة ستضمن مستقبلا أفضل للفلسطينيين، مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية أمام قرار صعب ومصيري. واعتبر أن هناك 6 أسباب يمكن أن تقود السلطة الفلسطينية إلى مراجعة الخطة ودراستها،

ومن ثم ادخال تعديلات عليها. واعتبر أن اعتماد القيادة الفلسطينية بأن هذا هو العام الأخير للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هو أمر خاطئ، وستشعر بالإحباط بعد انتخابه مرة أخرى، كما قال.
القدس، القدس، 2020/1/28

٥٧. الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بحدود 1967 لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

نيويورك: قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، مساء الثلاثاء، إن المنظمة تتمسك بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الثنائية حول إقامة دولتين، فلسطين وإسرائيل، "تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها على أساس حدود عام 1967".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٥٨. موسكو: ليست الولايات المتحدة من يتخذ قرار التسوية في الشرق الأوسط

موسكو: تعقيباً على إعلان الرئيس الأمريكي بنود خطة صفقة القرن، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، الثلاثاء، أن اقتراحات الولايات المتحدة بشأن الشرق الأوسط هي واحدة من المبادرات وليست واشنطن من يتخذ قرار التسوية. وأضافت في بيان لها أنه يجب أولاً على الإسرائيليين والفلسطينيين أن يعلنوا رأيهم، وأن موسكو ليست طرفاً في النزاع.

القدس، القدس، 2020/1/28

٥٩. روسيا: سندرس الخطة والأهم هو موقف الفلسطينيين

قال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف: إن واشنطن لم تطلع موسكو على تفاصيل "صفقة القرن"، مقترحاً أن تنضم اللجنة الرباعية الدولية إلى مناقشتها وتحليلها. في حين قال نائبه ميخائيل بوجدانوف: إن روسيا ستدرس "صفقة القرن"، مشيراً إلى أن الأهم هو موقف الفلسطينيين منها.

الخليج، الشارقة، 2020/1/29

٦٠. الاتحاد الأوروبي يؤكد التزامه الثابت بالتفاوض على أساس حل الدولتين

بروكسل: جدد الاتحاد الأوروبي، مساء اليوم الثلاثاء، التزامه الثابت بحل الدولتين عن طريق التفاوض.

وقال وزير خارجيته جوزيب بوريل في بيان باسم دول التكتل، بعد وقت قصير من اعلان ترمب "خطته للسلام"، إن الاتحاد "سيدرس ويجري تقييما للمقترحات المقدمة". داعياً إلى "إعادة إحياء الجهود اللازمة بشكل عاجل" بهدف تحقيق هذا الحل التفاوضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/28

٦١. بريطانيا تعدّ خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط خطوة في الاتجاه الصحيح

لندن: اعتبرت لندن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط "خطوة في الاتجاه الصحيح"، وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إن بلاده "تحت زعماء إسرائيل والفلسطينيين على النظر بإنصاف في خطة السلام الأميركية للشرق الأوسط". وأضاف أن "الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين هم وحدهم الذين يمكنهم تحديد ما إذا كانت هذه المقترحات تفي باحتياجات شعبيهما".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٦٢. ألمانيا: الحل المقبول من الطرفين هو وحده يمكن أن يؤدي الى سلام الشرق الأوسط

لندن: قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس تعليقا على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام، إن الحل "المقبول من الطرفين" هو وحده يمكن أن "يؤدي الى سلام دائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين". وأضاف في بيان إن "الاقتراح الأمريكي يثير أسئلة سنناقشها الآن مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي"، معددا ضمن هذه الأسئلة "مشاركة أطراف النزاع في عملية تفاوض".

موقع "عربي 21"، 2020/1/28

٦٣. نواب أمريكيون ديمقراطيون ينددون بخطة ترامب للتسوية ويصفونها بكارثة القرن

وكالة الأناضول: ندد أعضاء ديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي بخطة الرئيس دونالد ترامب لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأكدوا أنها لن تساعد على تحقيق السلام، ووصفها السيناتور كريس فان هولن بأنها كارثة القرن، وأنها لن تؤدي سوى إلى مزيد من الانقسام والصراع. ومن جهته، انتقد السيناتور بيرني ساندرز الخطة ووصفها بغير المقبولة، مبيناً أن أي صفقة سلام يمكن قبولها لا بد أن تتسق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. أما إلهان عمر فوصفت خطة ترامب بالمخزية والماكرة والمناهضة للسلام. وبدوره، قال السيناتور كريس ميرفي إنه أبلغ جاريد كوشنر، والسفير الإسرائيلي لدى واشنطن، بأن الخطة المقترحة تشكل تراجعاً عن سياسة أمريكية استمرت

عقوداً إزاء الشرق الأوسط. مبيناً أن هذه الخطة لم يتم التفاوض عليها مع أحد سوى الإسرائيليين.
الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/29

٦٤. "الأونروا" تعقياً على "صفقة القرن": لا نية بإنهاء عمل الوكالة ولا بتسليم مهامها

القدس: أكد الناطق الرسمي لوكالة الأونروا سامي مشعشع أنه لا توجد لدى الوكالة نية لإنهاء عملها ولا لتسليم مهامها لأية جهة كانت، وستستمر في التواجد على الأرض. وأشار إلى أن ولاية "الأونروا" والتي صوتت 169 دولة قبل شهر على تجديدها لثلاث سنوات أخرى "واضحة"، وهي ولاية لا تملك هذه الدولة أو تلك نفيها، ولا تغييرها مثل هذه الاتفاقيات، وستبقى مرجعيتها دوماً الجمعية العمومية للأمم المتحدة بكامل هيئتها، ومستندة إلى القانون الدولي والقرارات الدولية التي تضمن وتحمي مكانة ومطالب لاجئي فلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/1/29

٦٥. حزب الشعب الأوروبي والخضر ينتقدون خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط

بروكسل - (د ب أ): انتقد حزب الشعب الأوروبي وحزب الخضر في البرلمان الأوروبي خطة ترامب للتسوية في الشرق الأوسط. وقال ميشائيل جالر، المتحدث باسم كتلة حزب الشعب الأوروبي، إن الخطة متحيزة " فالاعتراف من جانب واحد بالقدس كاملة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والدعم السياسي لاستمرار وجود المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والسيطرة الإسرائيلية على غور الأردن، (كل هذه الأمور) لن تفضي إلى التوصل إلى حل تفاوضي". أما راينهارد بوتيكوفر، المتحدث باسم حزب الخضر فقال، إن ترامب يستغل ضعف الجانب الفلسطيني "ومن ثم يجب التشكيك في أنه يمهد الطريق أمام السلام".

القدس، القدس، 2020/1/28

٦٦. "الجناية الدولية" تحدد جدولاً زمنياً بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية

بروكسل - عبد الله مصطفى: أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي الهولندية، الثلاثاء، أمراً يحدد الإجراءات والجدول الزمني لتقديم الملاحظات على طلب المدعي العام الذي تقدم به في 22 يناير/ كانون الثاني الحالي، بموجب المادة 19 من النظام التأسيسي للمحكمة، والمتعلق بنطاق اختصاص المحكمة الإقليمية بشأن الوضع في فلسطين. وقد دعت الغرفة كلاً من

فلسطين و"إسرائيل" وضحايا الوضع في دولة فلسطين إلى تقديم ملاحظات مكتوبة على طلب المدعي العام للمحكمة، وذلك في موعد لا يتجاوز 16 مارس/ آذار المقبل.
الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/29

٦٧. لماذا استخفت أمريكا و"إسرائيل" بالفلسطينيين إلى هذا الحد؟

د. فايز أبو شمالة

صفقة القرن لم تبدأ صباح اليوم بقاء القيادة الإسرائيلية مع الرئيس الأمريكي، ولم تبدأ الصفقة هذا الأسبوع أو هذا الشهر، صفقة القرن في المطابخ السياسية، ويجري الإعداد لها منذ ثلاث سنوات كما ذكرت ذلك وزارة الخارجية الفلسطينية، ثلاث سنوات هي فترة زمنية كافية لتدق على أبواب القيادة الفلسطينية بالخطر، وسؤال المسؤولين عن الخطط البديلة، والإجراءات الميدانية التي اتخذتها القيادة الفلسطينية للوقوف حجر عثرة في وجه صفقة القرن التي تهدف إلى تصفية القضية.

لا يكفي أن يرفض الفلسطينيون صفقة القرن، لأن صفقة القرن لا تنتظر موافقة أو رفض الفلسطينيين، صفقة القرن ستأخذ بما هو قائم على الأرض، وتثبيته كحق شرعي معترف به دولياً وعربياً، وما هو قائم على الأرض هو سيطرة 700 ألف مستوطن يهودي على 60% من مساحة الضفة الغربية موضع النقاش والصراع، فأين كان الفلسطينيون قيادة وتنظيمات وشعباً طوال تلك السنوات الآمنة للمستوطنين، والتي مكنتهم من السيطرة على الأرض؟

أين كنتم أيها الفلسطينيون طوال تلك السنوات التي تمكن فيها اليهود من أرضكم في الضفة الغربية؟ لتفبقوا سنة 2020، فإذا بكم خارج الملعب السياسي! وهل كنتم لا تعرفون ما يجري فوق أرضكم، أم كنتم تعرفون وتدفنون رأس قضيتكم في رمال المصالح والمكاسب الشخصية؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن يطوف في شوارع غزة والضفة الغربية والقدس وفلسطين 48، وأن يدق على باب كل بيت في مخيمات اللاجئين، وأن تصير الإجابة عليه فرض واجب قبل أن يبدأ النقاش التنظيمي والشعبي حول سبل مواجهة صفقة القرن.

فمن الذي شجع صفقة القرن لتلقي بثقلها اليوم، بعد أن طلت برأسها سنوات؟ ومن الذي شجع الرئيس الأمريكي لطرح الصفقة بين يدي القيادة الإسرائيلية، طالباً موافقتها ورضاها، في الوقت الذي احتقر مصالح الفلسطينيين واستخف بمطالبهم؟

من المسؤول؟ سؤال يسبق الدعوة إلى عقد لقاء يجمع كل التنظيمات في القاهرة، ويسبق الدعوة إلى يوم غضب شعبي يتزامن مع يوم الإعلان عن صفقة القرن، من المسؤول؟ سؤال يسبق التهديد بحل

السلطة، ويسبق التصريحات بوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، ويسبق المطالبة بإطلاق يد المقاومة، وتحريك مظاهرات جماهيرية في شوارع غزة والضفة الغربية. من المسؤول؟ ولماذا سكت الفلسطينيون على تمدد المستوطنات اليهودية كل تلك الفترة الزمنية الممتدة من انتهاء الفترة الانتقالية لاتفاقية أوسلو سنة 1999 وحتى يومنا هذا؟ لماذا استخفت أمريكا وإسرائيل بالفلسطينيين إلى هذا الحد؟ فراحوا يرتبون المنطقة دون اعتبار لغضب أصحاب الأرض، ولماذا تستنفر القيادة طاقتها عشية الإعلان عن صفقة القرن؟ وتهدد بوقف التعاون الأمني، وهي التي كانت ترى بأم عينها، وتبصر وتلاحظ وتوثق كل ما يزرع من مستوطنات فوق الأرض. ودون الإجابة على الأسئلة السابقة سيظل الفلسطينيون كثور الساقية، يقدمون التضحيات وسنوات العمر في المعتقلات دون أن يكحلوا أعينهم بقطرة حرية. ودون الإجابة على الأسئلة السابقة، ودون تحميل المسؤولية للجهة التي فرشت الأرض أمناً وأملاً للمستوطنين اليهود، فإن كل لملمة للوضع على عجل ستكون وبالاً على مستقبل الأجيال، وكل جهد يتأسس على ردة فعل آنية سيذهب هباء، وستصب كل تضحية طاهرة نقية مكاسبها في جيوب تجار الوطنية!

فلسطين أون لاين، 2020/1/28

٦٨. محاولة لفهم المسار الفلسطيني المتعرج

معين الطاهر

كيف يمكن قراءة المشهد الفلسطيني خلال نصف القرن الماضي، وتفسير ما احتواه من حوادث جسام وتضحيات كبرى، ترافقت مع تراجعات كبيرة عن الثوابت الفلسطينية، وصولاً إلى الاعتراف بحق العدو في الوجود، كما جاء في اتفاق أوسلو (إعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل)؟ هل كانت هذه المسيرة الكبرى مؤامرةً حيكّت خيوطها بمهارة صانع، أم أنها واحدة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، بكل ما احتوته من مدّ وجزر، وصعود وهبوط، عبر مسارٍ طويل متعرج، امتد منذ النكبة وما قبلها، وما تزال فصوله مستمرة؟ هذا ما تحاول هذه المقالة تلمّس إجاباتها عنه، وربما تقديم تفسير لأسئلةٍ حائرة في ثنايا هذا التاريخ، وهو ما يستلزم مراجعة سريعة لتاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية.

بعد النكبة وفشل حكومة عموم فلسطين، سعى الفلسطينيون إلى تلمّس سُبُلٍ شتى، لعلّها تساهم في عودتهم إلى بلادهم وتحريرها. حاول الفلسطينيون، في بداية الخمسينيات، تشكيل مجموعات وتنظيمات فدائية، أبرزها محاولة قام بها الإخوان المسلمون لمتابعة جهادهم في حرب عام 1948،

وأشرف عليها فترة محدودة كامل الشريف، لكنها أجهضت سريعاً نتيجة حظر تنظيماهم. ولكن المحاولة الأبرز كانت تلك التي قام بها خليل الوزير (أبو جهاد) في غزة، ولاحقاً كانت أغلبية الرعيل الأول في حركة فتح ممن شاركوا الوزير بداياته الأولى.

في اتجاه آخر، انضم الفلسطينيون إلى الأحزاب العربية باتجاهاتها المتعددة والمختلفة، وشاركوا في تأسيس بعضها، وتطلّعوا إليها وسيلةً تقربهم من التحرير، وترقّبوا الانقلابات العسكرية على أمل أن تؤدي إلى تغيير الواقع العربي المؤلم، والمنقسم، والمتسبب في النكبة، وتعلّقوا بمبادرات الوحدة العربية وشعاراتها. لكن عملياً، صارت القضية الفلسطينية والعمل من أجل تحريرها المشجب الذي علّقت عليه الأحزاب والأنظمة العربية غسيلها كله، فهي ميرّرها للوحدة أو الانقسام، ولقمع الحريات أو التطور الاقتصادي والاجتماعي، وللأحكام العرفية، وللمسك بالسلطة وقمع معارضيتها تحت شعار "أولوية تحرير فلسطين على ما عداها"، والتي قد تستوجب اعتقال الخصوم، وتبرّر حكم العسكر وانقلاباتهم، من دون أن تتقدّم هذه السلطات خطوةً واحدةً باتجاه فلسطين. وفي ثنايا ذلك كله، بدأت عشرات المجموعات الفلسطينية الصغيرة في مختلف مناطق اللجوء بالتشكّل، يجمعها مشروعٌ واحد، هو السعي إلى تعبئة طاقات الشعب الفلسطيني باتجاه تحرير فلسطين.

منذ منتصف الستينيات، بدأت ملامح مشروع وطني فلسطيني بالتشكّل؛ إذ أعلنت حركة فتح عن قيام جناحها العسكري (العاصفة) بأولى عملياتها القتالية ضدّ العدو الصهيوني في مطلع 1965. وقبل ذلك بعام، وفي 13 يناير/ كانون الثاني 1964، قرّر مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة توكيل أحمد الشقيري أمر تنظيم الشعب الفلسطيني، وتمثيله في المحافل الدولية. ولكن الشقيري تجاوز هذا القرار، وتمكّن من عقد المؤتمر الفلسطيني العربي الأول في القدس منتصف العام ذاته، والذي أعلن عن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وحدّد هدفها بتعبئة الشعب الفلسطيني من أجل تحرير فلسطين كلها، وصادق على الميثاق القومي، وانتخب الهيئات القيادية، وأصبح الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية الأولى. ومنذ ذلك التاريخ، باتت منظمة التحرير بمنزلة كيان معنوي للفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة. وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني، وتبلور مشروعه الوطني الذي تعزّز وترسخ بعد هزيمة حرب يونيو/ حزيران عام 1967، والتي كشفت عجز الواقع العربي وبؤسه، فصار العمل الفدائي والكفاح المسلّح مطلباً عربياً، لعله يعيد إلى الأمة روحها بعد انكسارها. أعلنت حركة فتح انطلاقتها الثانية بعد نكسة حزيران، وانتشرت قواعدها في غور الأردن بعد فشل تجربة قواعد الارتكاز في الضفة الغربية. لكن نقطة التحوّل الرئيسة في مسيرتها حدثت بعد معركة الكرامة (21 مارس/ آذار 1968). شهدت "فتح" والفصائل الفلسطينية بعد معركة الكرامة مدّاً جماهيرياً كبيراً؛ فلسطينياً وعربياً، منحها حصانةً من أي محاولةٍ لاحتوائها أو تصفيتّها. كما تحسّنت

علاقتها مع الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، ما جعل الطريق أمامها سالگًا لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وتسلم ياسر عرفات رئاسة لجنتها التنفيذية حتى وفاته في العام 2004. على الرغم من خسارة المقاومة لاحقًا قاعدتها الرئيسية في الأردن إثر أحداث سبتمبر/ أيلول 1970، بعد الاشتباكات المؤسفة مع الجيش الأردني، إلا أنها حافظت على استراتيجيتها المتمثلة بتحرير كامل التراب الفلسطيني عبر الكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة الأمد. وفي لبنان، والذي أصبح قاعدة للعمل الفدائي، خاضت الفصائل الفلسطينية واللبنانية الوطنية أكبر معاركها دفاعًا عن الجنوب اللبناني، في مواجهة العدو الصهيوني، أو دفاعًا عن الثورة ضد محاولات استهدافها في الداخل اللبناني.

أول ملامح التغيير في المشروع الوطني الفلسطيني بدأ في أعقاب حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973. خلال أيام الحرب، وفي لقاء ضم القياديين في منظمة التحرير وحركة فتح، صلاح خلف (أبو إياد) وفاروق القدومي (أبو اللطف) والرئيس المصري، أنور السادات، قال الأخير إن ثمة تسويةً سياسية ستحدث بعد الحرب، وإن مؤتمرًا دوليًا سيعقد لهذه الغاية، وإن انسحابًا إسرائيليًا سيحدث من الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، وإن على منظمة التحرير أن تقر ما إذا كانت ستسير في هذا الاتجاه وتلتحق بركب التسوية، أم يُترك هذا الدور لملك الأردن حسين كي يقوم به.

ابتلعت "فتح" ومنظمة التحرير الطعم الذي ألقاه لها السادات، الباحث عن غطاء لمشاريعه السلمية، وبدأت مسارًا متعرجًا دشنته ببرنامج النقاط العشر (البرنامج المرحلي) الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974. وعلى الرغم من التشدد الظاهر في صوغ نقاطه التي تضمنت عدم التعامل مع قرار مجلس الأمن 242، والتمسك بالكفاح المسلح لإقامة سلطة وطنية مقاتلة على أي شبر يتحرر، والنضال ضد أي كيانٍ ثمنه الاعتراف، أو الصلح، أو الحدود الآمنة، والتأكيد على أن السلطة الوطنية الفلسطينية، بعد قيامها، ستناضل في سبيل تحرير كامل التراب الفلسطيني. لكن بيت القصيد كان النقطة العاشرة، والتي نصت على وضع القيادة الفلسطينية التكتيك المناسب لتطبيق البرنامج، أي إقامة السلطة الوطنية.

حاول برنامج النقاط العشر احتواء أي معارضة له، سواء التي في داخل "فتح"، أم في الفصائل الأخرى، من خلال تلك الصياغة. لكن الواضح تمامًا أن المشروع الوطني الفلسطيني قد تحول من تحرير فلسطين كلها إلى برنامج، سمي بالمرحلي، يهدف إلى إقامة سلطة وطنية على جزء منها، والذي سيكون في الأرض التي احتلت في 1967. ذلك كله، على الرغم من أن تأسيس منظمة التحرير وانطلاق حركة فتح كانا لتحرير الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948. وكان واضحًا أن

هدف البرنامج هو تهيئة الرأي العام للقبول بفكرة الحلّ المرحلي، تمهيداً لمزيد من التنازلات تتجاوز بنوده. وبالفعل، وبالتدرّج، وعلى مدى أعوام، تم الاعتراف بقرار مجلس الأمن 242، واعتُبر الميثاق الوطني "كادوك"، أي مهجوراً باللغة الفرنسية. ووقّر الاتفاق مع النظام الأردني، بعد فترة خصومة طويلة، غطاءً للانضمام إلى مفاوضات مدريد (1991)، وتم نبذ ما يسمّى الإرهاب، وصولاً إلى الاعتراف بحقّ إسرائيل في الوجود، والصلح معها في اتفاق أوسلو. لم يكن ما حدث تغييراً في التكتيك، بقدر ما كان تغييراً في الاستراتيجية، أثر في جوانب متعددة من المسيرة الفلسطينية.

ردّ النظام العربي والولايات المتحدة على رغبة المنظمة الانضمام إلى العملية السياسية المتوهّمة بمحاولاتٍ لتدجينها وانتزاع تنازلاتٍ إضافيةٍ منها، قبل السماح لها بركوب قطار التسوية الذي لم يأت. وكلما تقدّمت المنظمة خطوة في هذا الاتجاه، كان ثمة متطلبات جديدة تنتظرها. في هذا الإطار، تحوّلت القضية الفلسطينية من قضية حقوقٍ مشروعةٍ للشعب الفلسطيني إلى مسألة من يمثل الفلسطينيين في المفاوضات المرتقبة؛ إذ كان دوماً موضوع التمثيل هو المطروح في الأروقة الفلسطينية والعربية والدولية، وكل التنازلات التي انتزعت من القيادة الفلسطينية كانت تهدف إلى التقدّم في موضوع التمثيل، ولم تتطرّق إلى الحقوق الثابتة أو تناقشها، فضلاً عن أن موضوع التمثيل قد أثار نزاعاتٍ مريرة مع الأردن وسورية، وحول الأرض الفلسطينية المحتلة إلى "أرضٍ متنازع عليها"، وفق تعبير وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، عندما طالبه رئيس الوزراء الأردني، زيد الرفاعي، بإجراء فكّ ارتباط على الجبهة الأردنية، أسوة بما حدث على الجبهتين؛ المصرية والسورية، بعد قرار مؤتمر الرباط عام 1974.

خلال تلك المرحلة، سيطر هاجس البديل الممكن اختياره لتمثيل الفلسطينيين على قيادة منظمة التحرير، سواء كان هذا البديل نظاماً عربياً، أم شخصيات فلسطينية. وكان الخيار الأنسب لتجاوز معضلة البديل أن تقنع المنظمة الولايات المتحدة والأطراف الدولية أنها قادرةٌ على إعاقة أي حلّ يستثنىها من جهة، وأنها وحدها القادرة على تنفيذ التنازلات المطلوبة، من جهة أخرى. انعكست هذه السياسة على أداء المنظمة واهتماماتها، فلبنان المفترض أن يكون قاعدة ارتكاز للثورة الفلسطينية تحوّل إلى ورقة مساومة وضغط لإدخال المنظمة في التسوية. كما تأثرت بهذه الاستراتيجية الجديدة علاقات المنظمة مع الأطراف العربية، كما في الداخل الفلسطيني.

لم تكتفِ الولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني بابتزاز منظمة التحرير بموضوع التمثيل، وسعيهما إلى إيجاد بدائل لها؛ فلسطينية كانت أو عربية، وإنما لجأت أيضاً إلى سياسة العصا بموازاة الجزرة التي استمرّت في التلويح بها لقبول المنظمة في عملية التسوية المفترضة. كان الهدف

واضحاً؛ إما تصفية منظمة التحرير لإتاحة المجال أمام ظهور بديل لها، أو إضعافها إلى درجة تجبرها على قبول التنازلات المفروضة عليها.

من هنا، ينبغي النظر إلى المسار الممتد على مدى عقدين من برنامج النقاط العشر حتى توقيع اتفاق أوسلو أنه متعرج، يحمل في داخله وجهين، فقد شهد تنازلاتٍ جمةً متدرّجة، وتغيّراً في الاستراتيجية، واختلافاً في التكتيكات، لكنه، في الوقت ذاته، كان حافلاً بالمواجهات مع العدو الصهيوني، وبالمعارك والاجتياحات والعمليات العسكرية في داخل الأرض المحتلة وخارجها، وكذلك بالاعتقالات التي تعرّض لها قادة وكوادر في الفصائل الفلسطينية. ويمكن تفسير ذلك أن موافقة القيادة الفلسطينية على الدخول في معترك التسوية لم يكن كافياً بحدّ ذاته لقبولها فيها. لذا شهدت هذه المرحلة صدماتٍ واسعة مع العدو في مواجهة محاولات تصفيتهما والقضاء عليها، وهو ما قادها إلى تعزيز قواها واستمرارها في المواجهة المسلّحة لفرض استمرار وجودها في المعادلة السائدة.

ومن هنا أيضاً، يخطئ من يعتقد أن الثورة الفلسطينية المعاصرة قد انتهت، أو تخلّت عن أهدافها، بمجرد موافقتها على البرنامج المرحلي، كما يخطئ من يعتقد أن الثورة الفلسطينية قد استمرت على الأهداف نفسها منذ انطلاقتها، فكلتا الرؤيتين قاصرتان عن رؤية وجهي الصراع والمساومة المتلازمين في هذه المرحلة، والعلاقة الجدلية القائمة بينهما. ذلك أن كلا منها كان يخدم الآخر أو يدفع إليه. وفي كل لحظة، كان ثمة وجهٌ رئيسٌ لهذه المعادلة، قابلٌ للتغيير من دون أن يغيب الوجه الآخر. ويمكن إثبات عشرات الأمثلة على وجود الوجهين معاً في الحرب الأهلية اللبنانية، وفي الاجتياحات الصهيونية، وفي الانتفاضة الفلسطينية، حيث تلازم النضال والتضحيات الكبرى مع السعي نحو تحقيق تقدّم في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير طرفاً في التسوية المرتقبة، أو تقديم إغراءاتٍ لها على هذا الطريق، أو حتى محاولات القضاء عليها وتجهيز بدائل لها.

بإيجاز، يمكن القول إن المشروع الوطني الفلسطيني شهد، ومنذ عام 1974 وحتى نهاية الثمانينيات، ازدواجية كبرى، فهو من جهةٍ بدا وكأنه ما زال متمسكاً بالميثاق الوطني إطاراً للمشروع الوطني الفلسطيني، وإن كانت القيادة الفلسطينية تضعه كل يوم أمام تنازل جديد، كما أن سمة المواجهة عبر السلاح والانتفاضة كانت حاضرة، في حين كان الوجه الآخر ماثلاً عبر سياسات المساومة، والسعي إلى جني مكاسب سريعة متوهّمة تدور في معظمها حول من يمثل الفلسطينيين، وليس حول حقوقهم. نقطة التحوّل الحاسمة كانت في اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني، حين اعترفت المنظمة بحق إسرائيل في الوجود، مقابل اعتراف إسرائيل بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير. أسدلت هذه النتيجة البائسة التي انتهى إليها نضال الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصر الستار على المرحلة السابقة. ويمكن تقسيم مرحلة "أوسلو" إلى فترتين: الأولى تنتهي بالانتفاضة

الثانية واستشهاد ياسر عرفات، وهي مرحلةٌ تتشابه، في بعض جوانبها، وليس كلها، مع المرحلة السابقة لها. والثانية هي مرحلة إعادة إنتاج "أوسلو" في عهد الرئيس محمود عباس، والتي قادت إلى قطيعةٍ كاملةٍ مع المشروع الوطني الفلسطيني.

يقدم هذا التحليل تفسيراً لمواقف القيادة الفلسطينية المتنفذة وسياساتها، كما يقدم تفسيراً لموقف القيادات المعارضة والفصائل الفلسطينية والمناضلين في "فتح" وغيرها، والذين عارضوا هذا النهج، في وقتٍ استمروا فيه في مواقعهم النضالية خلال هذا المسار المتعرج، وإلا يصبح تفسير استمرارهم في أطر الحركة الوطنية ضرباً من الغباء أو الجهل أو التواطؤ مع القيادة المتنفذة.

ماذا لو تبيننا تفسيراً آخر يعتبر أن كل ما تم خلال سنتين عاماً له صلة بنظريات المؤامرة والخداع، وكان مخططاً له منذ لحظاته الأولى عبر تواطؤ البرجوازية الفلسطينية والرجعية العربية، ومن تشاء من القوى الكبرى لتصفية القضية الفلسطينية؟ هل يمكن لهذه النظرية أن تفسر سنتين عاماً من النضال، على ما فيه من إخفاقاتٍ وبطولاتٍ في الوقت ذاته؟ أن يحيلنا إلى كومةٍ من الأغبياء والمخدوعين والجمهور الساذج المخدوع سنوات، وهو منطقٌ لن يستثني أحداً من العاملين من أجل القضية الفلسطينية، بمن فيهم المؤمنون بهذا المنطق؟ وهنا، يتجاوز الموضوع حالة مراجعةٍ للذات، أو ممارسةٍ ضروبٍ من النقد الذاتي، إلى حالةٍ من جلد الذات والقضاء على مرحلة كاملة من نضال الشعب الفلسطيني.

لا تأتي القراءة المنصفة للتاريخ عبر ممارسة الحكمة بأثر رجعي، ولا يمكنها الانطلاق من النتيجة البائسة في أوسلو لتعكسها على نصف قرن مضى، من منظور ما يحدث اليوم، بعيداً عن سيرورته التاريخية.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٦٩. صفقة القرن: الكل عرب إسرائيل

وائل قنديل

من السذاجة أن يتصور أحد أن الإسراع بفرض "صفقة القرن" مناورة انتخابية، لتدعيم فرص فوز دونالد ترامب بفترة رئاسية جديدة، أو تعزيز حظوظ بنيامين نتنياهو في رئاسة حكومة الكيان الصهيوني.

القصة ليست بنت اللحظة، ولا هي لعبة انتخابات، بل هي تنويجٌ للمشروع الصهيوني الذي وضع به شيمون بيريز، قبل ثلاثة عقود، حجر الأساس للشرق الأوسط الإسرائيلي، ثم بدأ التشييد الفعلي له

مع تلك اللحظة الكريهة التي نجحت معها تل أبيب في تحويل أكبر دولة عربية إلى "مستوطنة" يجرسها حاكمٌ تابع بالملق للكيان الصهيوني، اسمه عبد الفتاح السيسي. لا شيء يُترك للمصادفة عند إسرائيل، فكل خطوة محسوبة قبل اتخاذها بعشر سنوات على الأقل، ومن يراجع مسيرة العقود الأربعة الأخيرة لن يحتاج كثيرًا من الجهد أن الصهيوني تخلص من كل معوقات مشروعه، ولم يتبق أمامه سوى الشعوب العربية.

منذ تركيع مصر بكامب ديفيد، ثم الإجهاز على العراق، مرورًا بأوسلو وقتل ياسر عرفات، ثم حصار غزة وتجويعها وتدميرها بدل المرة عشرة، وأخيرًا نزع مخالب إيران، والهدف الأخير هو تلك اللحظة التي يعلنون فيها الشرق الأوسط منطقة نفوذ إسرائيلي.

كان الشعب العربي هو المعضلة التي تهدد هذا المشروع، وخصوصًا بعد ربيع عربي رفع أعلام فلسطين ونفض عن الذاكرة المعطلة غبار التطبيع والتبعية، فكان لا بد من إشعال النار في هذا الربيع، والبداية من القاهرة: معاقبة شعبٍ انتخب رئيسًا لا يلتزم بحدود الدور المرسوم لأي حاكم عربي كي يستمر في الحكم.. هكذا جاءت الثلاثين من يونيو/ حزيران 2013 لتكون بمثابة الانتصار الصهيوني الأهم بعد نكبة 1948 ثم هزيمة 1967، وبالنداعي، دارت آلة قتل الشعب العربي النائر في سورية وليبيا واليمن، وبذلك أزيلت العقبة، وتم التخلص من "العدو"، كما حدده ننتياهو، وهو "الرأي العام العربي"، بنص عباراته، ونجحت عملية إنقاذ وتثبيت منظومة الاستبداد العربي، بعد أن أوشكت الشعوب على إسقاطها.

كان الهاجس في غابر الأيام هو دمج الكيان الصهيوني في المحيط العربي، أما الآن فصار المطلوب، أو المعروف هو تذويب الوجود العربي كله في "إسرائيل الكبرى" التي تُمسك بمفاتيح كل شيء، وتتحكم في الغاز والمياه والعروش والجيوش.

هذا هو جوهر ما أعلنه دونالد ترامب، في ظل صمت عربي رسمي متوافق، بل متواطئ، مع ما تسمى صفقة القرن، التي يريد الرئيس الأميركي البدء في فرضها أمرًا واقعيًا، لتصبح المنطقة العربية كلها خاضعةً للتاج الصهيوني، ويتحول الشعب العربي عن بكرة أبيه إلى "عرب إسرائيل"، وهو مفهوم مختلف عن "عرب 48" الذين هم فلسطينيون واقعون تحت الاحتلال، يرفضونه ويرابطون دفاعًا عن القدس وفلسطين القديمة، فيما لن يكون الأمر كذلك مع "عرب إسرائيل الكبرى" الذين سيكون مطلوبًا منهم مواجهة سلطتين، إن فكروا في الرفض والمقاومة: سلطة الاحتلال الصهيوني الصريح وسلطات عربية تحت إمرة الاحتلال.

بموجب صفقة ترامب الإجبارية، ستصبح إسرائيل المعيار للإسلام الصحيح، فلا يكون المواطن العربي مسلمًا حقيقيًا إلا إذا حصل على شهادة من أفيخاي أدري، بعد صلاة ركعتين يعقبهما

الدعاء بالرحمات لضحايا هولوكوست النازي، واستنزال اللغات على من يقاوم هولوكوست الصهيوني في فلسطين.. ويكون المسيحي العربي طيبًا إذا أنعش الخزانة الصهيونية بإنفاقه على رحلات الحج والزيارة، فيما يعدّ شريرًا كل من يقيم اعتبارًا لمقولة الأتبا شنودة الخالدة "لن أدخل القدس إلا بتأشيرة فلسطينية على جواز سفري، ومع صديقي شيخ الأزهر وإخوتي العرب، ولن يكون هذا إلا بعد أن يزول الاحتلال عن القدس، ويصبح المسجد الأقصى تحت سيطرة السلطة الفلسطينية".

ويكون العربي الطيب هو الذي يدفئ بيته ويطهو طعامه بالغاز الذي يسرقه منه الصهيوني ثم يبيعه إياه، ويضحك ملء شذقيه سعيدًا بمجالسة مجرم حربٍ معتزِلٍ مثل باراك، ثم يظهر منظرًا لدولة واحدة تهيمن عليها إسرائيل، ويعيش فيها الفلسطيني أقليةً، كما هو حال الإيغور في الصين .. وعكس ذلك هو العربي الشرير، ذلك الذي لا يزال يخبئ في صدره حلمًا بتحرير القدس وفلسطين. الآن، أنت بمواجهة محاولة فرض جغرافيا جديدة وتاريخ جديد يُكتب بالعبري، لا بالعربي، فتحترق الخرائط وتنتحر السرديات، ليساق الشعب العربي إلى محرقة الواقع الإسرائيلي، فلا يبقى شيءٌ في موضعه.

لكن ذلك كله لن يمر لو استعاد الشعب العربي ربيعته وانتفض في وجه الاحتلالين: الاستبداد المغتصب للحكم والصهيوني المغتصب للأرض.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/29

٧٠. هزة ضخمة تنتظر إسرائيل إذا خسر ترامب الانتخابات

حيمي شليف

كان يجب على بنيامين نتنياهو أن يتأثر، أول من أمس، بمشهد شاهده في السابق، ولكن بصورة عكسية. في كانون الثاني قبل 21 سنة قام نتنياهو بزيارة واشنطن، وأثناء هذه الزيارة تفجرت قضية مونيكا ليفينسكي، التي أنقذته من ضغط الرئيس بيل كلينتون الذي لا يعتبر من مشجعيه.

أول من أمس، مرة أخرى، وقف إلى جانب رئيس أميركي في يوم تورطه في إحدى مشكلاته، ولكن في هذه المرة يدور الحديث عن دونالد ترامب، الذي ينوي أن يقدم لإسرائيل، بهذا القدر أو ذاك، المناطق التي طلب كلينتون من نتنياهو إخلاءها.

برز الاختلاف بين الموقفين في الفجوة الواضحة بين وجه نتنياهو المضغوط والقلق في بداية لقائه الأول مع كلينتون في 1998 وبين الابتسامة العريضة والسعادة الكبيرة التي ملأت وجهه في بداية لقائه مع ترامب، أول من أمس، في البيت الأبيض. إن تفجر قضية ليفينسكي في الليلة بين اللقاء

الأول واللقاء الثاني كان بمثابة الخلاص بالنسبة لنتنياهو. النبأ، الذي نشرته، أول من أمس، "نيويورك تايمز"، والذي بحسبه قدّم مستشار الأمن القومي، جون بولتون، ورقة الدليل القاطع للديمقراطيين للمطالبة بعزل ترامب في مجلس الشيوخ، يزيد من خطورة وضع ترامب. ولكن بالنسبة لنتنياهو فان الامر يتعلق بالحد الاقصى بازعاج، وربما ايضا هذا الازعاج غير موجود.

عدد من المحللين يعتقدون أن ترامب يريد استغلال عرض "صفقة القرن" من اجل حرف الأنظار عن محاكمة عزله في مجلس الشيوخ. ولكن نظرة خاطفة في وسائل الإعلام الأميركية، أول من أمس، أوضحت أنه لو كان لذلك احتمال - ولن يكون - فقد تم محوه على ضوء مشهد بولتون والموت التراجيدي للاعب كرة السلة المحبوب كوبي براينت.

وإذا كان الامر هكذا فان الحقيقة هي العكس: اهتمام أميركا بمحاكمة العزل واهتمام العالم بفيروس كورونا هما اللذان يمكنان ترامب من العرض ويمكنان نتنياهو من أن يؤيد خطة العمل التي كانت في ظروف اخرى ستثير انتقادا شديدا في أميركا واحتجاجا شديدا في أرجاء العالم.

وخلافا للأمال العبثية التي بثها ترامب، أول من أمس، لا يوجد أي توقع في العالم بأن يوافق الفلسطينيين على الخطة، حتى لو قامت دول الخليج بالتصفيق للرئيس. ربما يكون ترامب جاهلا بما فيه الكفاية ومتغطرسا ويهتم بنفسه من اجل تصديق الهراءات التي قالها.

ولكن من المشكوك فيه اذا كان مستشاروه يشاركونه النقاؤل. ولا نريد التحدث عن نتنياهو ورؤساء اليمين المقتنعين وبحق بأن الفلسطينيين سيرفضون الخطة بشكل قاطع.

بالنسبة لحكومة نتنياهو فان هدف خطة ترامب هو منح إسرائيل الشرعية لامكانية ضم مناطق في الضفة الغربية.

وكأن ترامب هو قيصر روماني يعطي من اراضيه لحاكم لوائي محبب عليه. ايضا في حينه لم يأخذوا في الحسبان رأي السكان الاصليين.

وعندها ايضا توقعوا منهم الشكر على ما حصلوا عليه، هذه هي رسالة ترامب للفلسطينيين الى حد ما.

عندما يقف الى جانب رئيس يتدخل ايضا بصورة فظة لصالحه في الانتخابات، ويمنحه هبات تمكنه من أن يعرضها على الناخب كانجازات تاريخية، فليس من الغريب ألا تفارق الابتسامة وجه نتنياهو، حتى وإن نجح غانتس في أن ينقذ القليل من كرامته الضائعة، عندما حصل على لقاء منفرد مع الرئيس.

نتتياهو بالطبع يعطي معظم اهتمامه للنضال من أجل الحصانة في الكنيسة. ولسيناريو الكابوس لبدء محاكمته والجهد لقلب الأمور عن طريق انتصار حاسم في الانتخابات. ولكن بتفكير على المدى البعيد، يجب ايضا أن يكون قلقا من القنبلة التي ألقاها بولتون. حسب "نيويورك تايمز"، شهد بولتون بأنه سمع ترامب بأذنه وهو يشترط مواصلة تقديم المساعدات العسكرية لاوكرانيا بالاعلان عن فتح تحقيق ضد جو بايدن. وفي زمن آخر، مثلما كتب، أول من أمس، في "نيويورك تايمز"، كان يكفي لشهادة كهذه بأن تحطم دفاع الرئيس وتقريبه من الخيار الذي وجد أمام ريتشارد نكسون، إما العزل أو تقديم استقالته. هذا لن يحدث لترامب. وتبرئته من قبل مجلس الشيوخ الجمهوري ما زالت تعتبر أمرا مفهوما من تلقاء ذاته.

ورغم ذلك، اقوال بولتون تزيد جدا خطورة وضعه. وعمل نشر النبأ، أول من أمس، على تخريب جهود الجمهوريين لرفض طلب الديمقراطيين استدعاء شهود جدد، وعلى رأسهم بولتون، وبذلك انهاء المحاكمة بشكل سريع. الآن زادت احتمالات الديمقراطيين لاقناع عدد من الجمهوريين بتأييد استدعاء بولتون للشهادة، وهو حدث سيمدد زمن المحاكمة، ويمكن أن يضر بالوضع البائس الحالي لترامب في الرأي العام.

وفي اقصى الحالات سيوفر شهادات مدينة بشأن أفعال أخرى للرئيس ستثير الشكوك ايضا بشأن تبرئته المؤكدة.

كلما زاد تماهي نتتياهو مع ترامب - اقوال الاستخداء، أول من أمس، في البيت الابيض لم تغب عن أذن الديمقراطيين - زاد خطر الهزة العظيمة إذا فشل ترامب في جهود اعادة انتخابه.

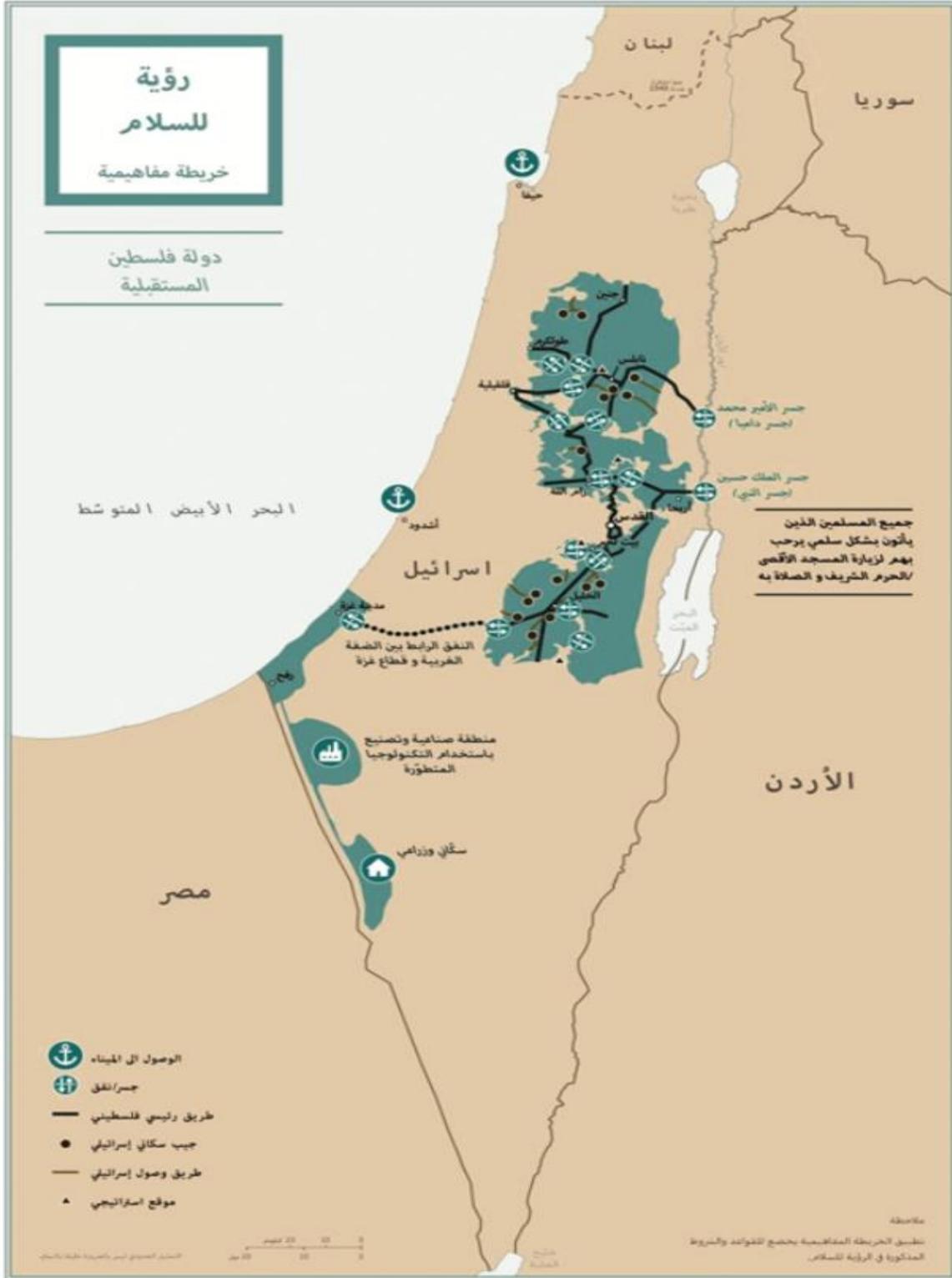
رئيس ديمقراطي من شأنه أن يفعل بترامب ما فعله ترامب ببراك اوباما - تكريس جهوده لالغاء ما بقي من ارثه، وفي هذه الحالة سيتبنى مجددا الاتفاق النووي مع ايران وسيرمي صفقة القرن في القمامة، وسيطلب من إسرائيل التراجع عن الخطوات أحادية الجانب التي قامت بها.

الثنم لن يدفعه نتتياهو فقط، بل إسرائيل ايضا. ولكن عن ذلك وبإعادة صياغة أقوال سكارلت اوهارا في "ذهب مع الريح" فان نتتياهو سيفكر بأنه في حال أثمرت جهوده في أن يعاد انتخابه بالمساعدة الفظة والوقحة من الرئيس الأميركي، فان رعب سجن معسياهو سيخطر بباله.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/1/29

٧١. خريطة صفقة القرن:



خريطة نشرها الرئيس الأمريكي ترامب حول صفقة القرن

الأخبار، بيروت، 2020/1/29